

ماذا قال عقلاء ومفكرو الغرب على اختلاف ثقافتهم وأفكارهم عن عظمة النبي محمد وعبقريته؟



العلماء المشاركون في المؤتمر الإسلامي العالمي بالقاهرة:



العدد ١٧٤١ الأحد ٥ ربيع الثاني ١٤٢٨ هـ - ٢٢ أبريل ٢٠٠٧ م - السنة ٢٨

الاستعمار الثقافي أخطر التحديات التي تواجه العالم الإسلامي



كتاب مفتوح إلى:

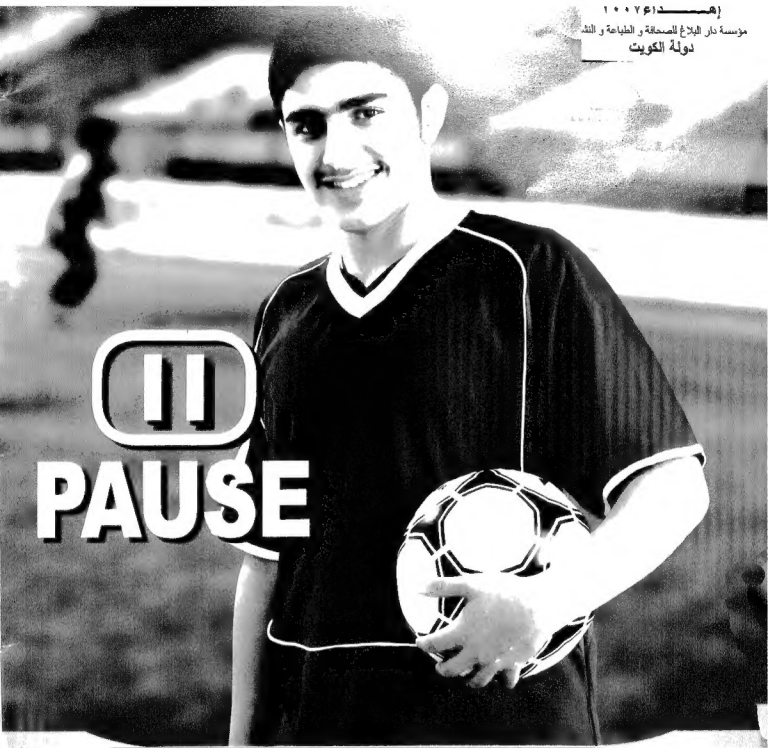
أيمن الظواهري وأسامة بن لادن

لحساب المخططات الصهيونية والسيطرة على العالم!

مؤسسات وتقارير الأمم المتحدة
تستعمل كمعاول هدم للمدين
والمجتمع والأسرة والأخلاق



هل يدرك
العرب
ما نقول عن
اليهود؟



أكمل..

فيسل





حراكٌ شديدٌ... باتجاه الفتنة الكبرى

دوريات إفساد

كتبنا أكثر من مرة عن المبادرة العربية التي أطلقتها المملكة العربية السعودية في قمة بيروت بفكرة وصياغة تعتمد على عدة ركائز أهمها، على الصعيد العربي: انسحاب إسرائيل إلى حدود ما قبل الخامس من يونيو ٦٧ - وقيام دولة فلسطين - حسب التقسيم الدولي الصادر عن هيئة منظمة الأمم المتحدة - وحق عودة اللاجئين إلى وطنهم وديارهم. وعلى الصعيد الإسرائيلي: تعترف جميع الدول العربية بدولة إسرائيل - وتقيم معها علاقات دولية - إنهاء حالة العداء العربي الإسرائيلي الممتدة على مدى نصف قرن من الزمان، وفتح صفحة جديدة من العلاقات العربية الإسرائيلية.

هذه المبادرة (المكسب) بالنسبة لإسرائيل، رفضتها إسرائيل، وواجهتها باللائات الثلاث: لا للعودة لحدود ما قبل ٦٧ - لا لقيام دولة فلسطين، لا لعودة اللاجئين. وبعد إعادة طرحها مؤخراً أضيفت اللاء الرابعة: لا للتخلي عن المستوطنات المغروسة كخنجر في خاصرة فلسطين والجولان السورية.

إن الدبلوماسية الأمريكية - بكل الوضوح - كانت وراء رفض إسرائيل - من جديد - لها. لأن لعبتها في المنطقة تستدعي إعادة الطرح وإعادة الرفض لخلق حالة من اللبلة المصحوبة بتشويش إعلامي ضبابي يحجب العديد من الحقائق حول ما يجري من تجهيزات عدوانية جديدة محتملة بنسبة كبيرة في المنطقة وبالأخص في منطقة الخليج.

هذه اللعبة القديمة الجديدة يشارك في فصولها الدراماتيكية: الإعلام الصهيوني بتحويل وجهه العداء بعيداً عنه بشكل مؤقت لأهداف وغايات ومآرب صهيونية أخرى.

تساعد بعض الأجهزة الإعلامية الإعلام اليهودي بوضع لمسات عدائية دفعاً لتراثياً مغلوطاً لتدوين الأزمة إسلامياً، ويتبنى نفس الخطاب العدائي بعض التيارات الثقافية السلطوية المحسوبة على الخطاب الإعلامي والمتأسلم، وهو أشد أعداء الإسلام لتبنيه خطط أعدائه بوقاحة وتبجح لا مثيل لهما، في معركة لا تحسب بمعدلات المكسب والخسارة، لأن الإسلام إذا خسر فإن الجميع بلا استثناء سيكون في خندق الخاسرين، وهذا مرهون بنجاح خطة (الفتنة الكبرى) في شرق يترنح كذبيح، وفي يد الغالبية من منقذيه سكاكين الأعداء، وفي اليد الأخرى شهادة انتمائهم لهؤلاء الأعداء علانية.

في هذا العدد



كتاب مفتوح إلى: أيمن الظواهري،
وأسمامة بن لادن

ربما لا يصلحكم هذا الكلام ولكنه قد يصل إلى بعض أتباعكم والمقتنعين بوجهكم ولعل بعضهم ينفذكم -ولو مجمله- لا باقتضاب ولا باستخفاف، فإننا لكم ولهم ناصحون مخلصون! إن الجميع يعلم بالظروف التي تلجؤكم إلى كل هذا الغلو الذي أدهش أبنسارك فلم تعد تميز بين كثير من الأمور صحيحها وسقيمها، حلالها وحرامها، فلو قسمتم في أعراض الناس ودمائهم.. وكثير منهم مسلمون! أو مسلمون!

■ الرأي الآخر

18

هل يدرك العرب ما
نقول عن اليهود؟

لم يحظ أحد بالاهتمام الذي حظي به بنو إسرائيل في القرآن الكريم، تناولهم كما لم يتناول أي قوم آخر، تحدث عنهم عبيداً للسرعة، وتحدث عنهم بعد اذ حرهم من العبودية لفرعون، ووافاً أنهيئناكم من آل فرعون يسوءونكم سوء العذاب يقتلون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم (الأعراف: ١٤١).



■ حادثة
الواقع

8

اسبوعية إسلامية سياسية
تصدر من مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف + (965) 4818820

فاكس + (965) 4812735

ص.ب. 4558 الصفاة، 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م

عبد الرحمن راشد الوالايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الوالايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة الجعوبة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)



هاتف: 2417809

السعودية

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الوقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com (E.MAIL)

البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com (E.MAIL)

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف الجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة

هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٧٢٥٢٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٧٢٥٢٣ - ٢٠٩٥٠ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني: DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠١٠٩٩ - ٥٦٠٢٥٥ (٩٦٢٦)

فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

25 ديناراً للأفراد في الدول العربية

50 ديناراً كويتياً للجهات

الحكومية والشركات

70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية وأشراف

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

الأسعار: الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات
الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس
عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

مجلة الأدب الإسلامي

مجلة فصلية تصدرها رابطة الأديب الإسلامي العالمية

- الإبداع والنقد
- الأصالة والتجديد
- الأقلام الواعدة
- منبر الأديباء الإسلاميين
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



قسم اشتراك

سنة واحد - ٢٠١٤

الاسم
العنوان
المدينة
الرمز البريدي

عنوان المراسلة:
الملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٦٤ - ص.ب. ٥٥٤٤٦ هاتف ٤٦٧٧٨٢ - ٤٦٧٧٨٨ فاكس ٤٦٧٧٠٦
تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي (شركة الراعي المصرفية للاستثمار).
الرياض - فرع العليا (١٦٦) ورقم الحساب (٤٠٠٨٠٢) وترسل إلى مجلة صورة الحوالة مع (قسمة الاشتراك).

www.adabislami.org

E-mail: info@Adabislami.org

الوكيل الإعلاني المتسابق السعودي للإعلان هاتف ٤٦٦١٢٧٧ فاكس ٢١٧٠٢٢٢

■ على هامش السيرة

**ماذا قال عقلاء ومفكرو
الغرب على اختلاف ثقافتهم
وأفكارهم عن عظمة النبي
محمد وعبقريته ﷺ؟**

يتعرض الإسلام ورسوله ﷺ لحملة شعواء في الوقت الراهن ومنها الرسوم الدنماركية المسيئة، وكلمات البابا بندكت السادس عشر الجاهلة وغيرها، إضافة لما تعرض له في الماضي من هجوم



■ جولة القلم

● لحساب المخططات الصهيونية
والسيطرة على العالم

**مؤسسات وتقارير الأمم المتحدة
تستعمل كمعاول هدم للدين والمجتمع
والأسرة والأخلاق**

أوضح تقرير لخبراء الأمم المتحدة لمركز المرأة حول الطفلة الأثني يعتبر الدين يحد من فرص المساواة والحرية للفتيات ويزيد من العنف ضدهن!! ويجرم: عمل البيت في منزل أهلها - مهر المرأة - اقتصاص المرأة على زوج واحد - الزواج المبكر - المهرات - لهر - القوامة - التركيز والحرص على عذرية الفتيات!



**الصحافة الغربية
والعربية... بين
الحرية والقيود**

■ ومقالات

تمتد التهديدات لحرية الصحافة من المتعصبين الدينيين، من خلال القوى الخفية التي رقت لقتل «أنا بوليتكو فيسكايا» المراسلة الصحفية الروسية الشجاعة، ولقد أصبحت الصحافة مهنة خطيرة ليس فقط في الدول التي تعاني من التوتر.



المسلمون يطالبون بحرية ارتداء الحجاب

أظهرت دراسة بريطانية أن المجتمع المسلم في بريطانيا يؤيد بشدة حرية ارتداء النقاب، وقال ٩ من كل ١٠ مسلمين شملتهم الدراسة أن أي تدخل من الحكومة لمنع ارتداء الحجاب أو النقاب سيؤدي إلى صند في التسبيع الاجتماعي للبلاد. وأكد مسلمو بريطانيا في الدراسة ولاهمهم ليلهم واحترامهم لكل الأديان لأن دينهم يأمهم بذلك، وقال أحدهم: «ليس لدى المسلمين مشكلة في أن يمارس أتباع أي دين شعائهم».



مهارات إدارية وهمسات تربوية من حياة خير البرية محمد

محمد الرسالة والرسول

مارس الإنسان الإدارة منذ أقدم العصور، من خلال تهيئة طعامه وشرابه ومسكنه، وبطريقة معالجته لما يعترضه من مشاكل، وفي تعامله ومشاركته للآخرين في أنماط حياتهم. وتطور مفهوم الإدارة مع تقدم وتطور حياة الإنسان، فارتقى بها التفكير السليم، والتجارب والخبرات، والوسائل التي يملكها الإنسان.

الولايات المتحدة الأمريكية
جامعة طوكيو
قسم الإدارة التربوية



مكتبة
البلاغ

44

العلماء المشاركون في المؤتمر الإسلامي العالمي بالقاهرة

الاستعمار الثقافي أخطر التحديات التي تواجه العالم الإسلامي

تحت عنوان (مشكلات العالم الإسلامي في ظل المولود) (الأبعاد الثقافية والاجتماعية) انعقد المؤتمر السنوي التاسع عشر للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، والذي انتهت فعالياته مؤخرًا، والتي استمرت أربعة أيام، بحضور ٢٣٠ شخصية من علماء المسلمين من ٨٨ دولة بزيادة ١٢ دولة عن العام الماضي.

رسالة
القاهرة

40



نحن نعلم أن القبط إذا حنوصبر
وتهددت حياته تحول إلى أسد (كسنور)
مفلوب يصول على الكلب) كما قال
الشاعر الفارسي المشهور السعدي
الشيرازي، وتعلم أن إجلاب الغرب
الجانبد بكل هذا الحقد والإجرام
والوحشية على العالم الإسلامي وإهانتته
واضطهاده - بشكل مباشر وغير مباشر
- يثير حتى الحجارة!!

ولا يمكن أن نتصور أو يتصور حتى
المعتدون أن يقصفوا الناس فيهدموا
بيوتهم على رؤوسهم في العراق
والصومال ولبطون والأفغان ولبنان
وغيرها ثم نقول لهم شكراً!!

هم يوقنون - ونحن نعلم - أن عرض
نماذج ديمقراطيتهم في سجون باغرام
وأبو غريب وضوانتانامو وغيرها من
سجون سرية وعلمية.. إضافة إلى سجون
متواجدة في بعض أوطان الأتباع
القمعيين الدكتاتوريين، وإن تزيبا بعضهم
بقناع متهتك من ديمقراطية مريضة -
وما جرى ولا زال يجري فيها مما تقشعر
له الأبدان ويندى له جبين الإنسان - عدا
ممارسيه وأمريهم لأنهم بشر شكلا
فقط.

- ولا تقرر شرائع ولا طبائع.
- لا ندرى كيف تطاوع البعض نفسه -
وهو يزعم أنه ينتمي إلى عالم البشر -
كيف تطاوعه نفسه أن يفعل ما يفعل
بأخيه الإنسان الذي كرمه الله تعالى
«ولقد كرمنا بني آدم» كل ذلك
يجري بدعم الغرب المعتدين وتشجيعهم -
وفي كثير من الأحيان - بأوامرهم
المباشرة أو غير المباشرة، ومنها مثلا
(موضة قوانين مكافحة الإرهاب) وهي -
في معظمها - غطاء للقمع المطلق
والدكتاتورية وامتهان البشر والبشرية!!
يعلمون - كما ذكرنا - أن ديمقراطيتهم
تلك ممجوجة، وتقذفها في وجوههم، لا
لأننا نؤيد القمع والطغيان والاستبداد،
ولكن لأننا نريد العدالة المطلقة لكل
الخلق في ظلال شرع الله، وقد يأتي
اليوم الذي نعيد لهم فيه بعض



كتاب مفتوح إلى: أيمن الظواهري وأسامه بن لادن

ربما لا يصلكما هذا الكلام ولكنه قد يصل إلى بعض أتباعكما
والمقتنعين بتهجكما ولعل بعضهم ينبؤكما -ولو مجمله - بأمانة؛
لا باقتضاب ولا باستخفاف، فإنا لكم ولهم ناصحون مخلصون!
إن الجميع يعلم بالظروف التي تلجؤكم إلى كل هذا الغلو الذي
أدهش أبصاركم فلم تعد تميز بين كثير من الأمور صحيحة
وسقيما، حلالها وحرامها، فوقعت في أعراض الناس ودمائهم..
وكثير منهم مسلمون! أو مسالمون، ولا علاقة لهم بما عليه تتورون
وربما ركزتم على جانب وغضلت عن غيره.

عناتيا غاصبا - لن قتل من قاتل لا اله الا الله بعد ان امكن في المسلمين قتلا في المعركة.. فقتله مسلم من جنلي.. جاليا مرة لأبناة بن زيد - الحب بن الحبا ومبرة لختا بن الوليد.. سيف الله المستول لا وغبير ذلك من النصوص الكثيرة التي لا يصح المجال لاستعراضها وربما تملون منها كما تعلم أو أكثر

الغارة على أمريكا سر غامض لا زال مموها لم يكشف بوضوح

في علم الإجرام أو القانون الجنائي والتحقيق... يتسولون: أبحث عن المستفيد...!

وحدث ما يسمى به (أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١) في أمريكا، وهذا الأمر كان ذريعة واضحة للفرز الأمريكي لأوساط آسيا لنهب نفط بحر قزوين وما حوله من الخيرات... والعيب عن قرب بمناطق جل أهلها من المسلمين لإدامة فقرها وتدمير شعوبها والحبولة دون اتحادها أو حتى استقلالها الحقيقي وإدامة النظم الظالمة المتهترلة العاجزة، ليسهل تحكم أمريكا في المنطقة وامتصاص نفوطها وثرواتها - وهي ترمي بعض الفئات لشركاها الذين ورطتهم في العدوان- ولتظل أي أمريكا - قريبة من الفولين المخوفين (الصين وروسيا)- ترقيهما من كذب - ولتتحكم بشيء من القرب أو البعد بالكثافة البشرية الهائلة في شرق آسيا عموماً، وذلك قبل أن تتحرك الصين نحو المنطقة بأية وسيلة، والأهم من ذلك كله القضاء على بذرة محاولة قيام حكم إسلامي وإن كان لا زال يهجو ويجرب.. وفي مراحلها وخطواته الأولى.. لكنهم يخاضون أن يشتد عوده ويتحد أو يتقارب معه جيرانه فيقوم لهم مارد لم يحسبوا حسابه وهم في الحقيقة يحسبون ويتحسبون لكل صوت إسلامي «يسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون» (الناقلون:؟). هذا يعني أن المستفيد الأول هو دولة



خصوصاً ما ينبغي عليه خطورة كبيرة كالدماء والأموال... وتحديد الكافر من المؤمن!

ولكنكما - وصحبكما - تعلمون بالتاكيد وتحفظون كثيراً من النصوص المشهورة.. مثل: «ولا تزر وازرة وزر أخري» «ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً» (النساء: ٩٢). ومن الأحاديث (لزال) الأرض والسموات أهون عند الله تعالى من قتل امرئ مسلم أو كما قال: (هذا الإنسان بنيان الله، ملمعون من هدم بنيانه)، أي إنسان بريء أيا كان مسلماً أو غير مسلم..! وكذلك: (من قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما) اللهم إني أبرأ إليك مما فعل فلان! قالها رسول الله ﷺ

استحقاقات ديمقراطيتهم المتوحشة، لأننا بالتاكيد - حتى لو أردنا أن نعاملهم بالمثل - «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم» (البقرة: ١٩٤) حتى لو حاولنا، فلن نستطيع أن نهبط إلى الدرك الذي وصلوا إليه من الإجرام والوحشية واللاإنسانية! تلك التصرفات الوحشية والقمعية اللاإنسانية التي لا تشك ولا يمكن أن يغيب عن بال ممارسيها أنها تصب في صالحكم، وتدفع الكثيرين لتأييدكم بل والاتحاق بصفوفكم! وليس انتقاصاً لكم أو لكثير ممن يشاركونكم في الفتاوى... أن نقول وتعترفوا بأنكم لا تملكون - بالتاكيد - من الفقه وسعة الاطلاع في مسائل الشرع ووسائله ما يجعلكم أهلاً للفتوى،

واضحاً قاطعاً: هل حقيقة أنكم أمرتم بمثل ذلك؟ وقسمتم به وتمذتموه على الشكل الذي وقع به؟

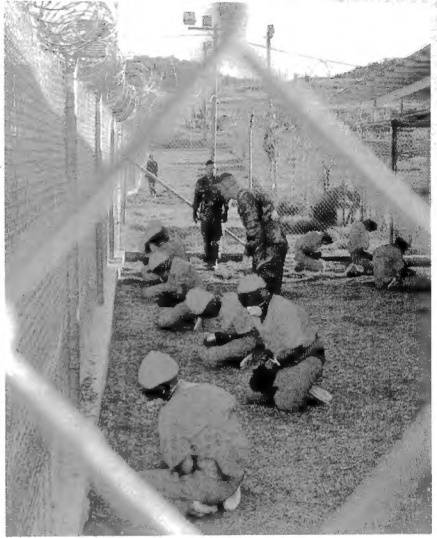
علما بأن هناك عشرات - إن لم يكن مئات - علامات الاستفهام والقرائن والدلائل التي تشير كثيراً من الريب والشك، ولا نريد استعراضها خشية الإطالة - وقد استعرضنا - وغيرنا - بعضاً منها في حينه!

ما جرى ويجري في العراق كآفة الكوارث!

نحن نعلم تماماً أن الأعداء لن يتركونا وحالنا وأنهم يطمعون في بلادنا وثرواتها وقد زرعوا في قلب بلادنا «فلسطين» كياناً مسخاً نجساً مفسداً منبعاً للشعور والجرائم، وأن أولئك الأعداء يتحينون الفرص للانقضاض على ما تبقى من أراضينا وأوطاننا، ولا يكفيهم أنهم وضموها الجميع أو الأكثرين تحت بساطتهم؛ بل يريدون الاحتلال المباشر، لأنهم لا يأمنون حتى للعبيد الذين صنعهم بأيديهم ويخشون احتمال يقظة نخوة أو ضمائر بعضهم مهما كانت ضمانات القيود والابتزاز ماداموا لم يتبعوا ملتهم؛ ولو والوهم مآلة جعلتهم منهم!!- بالرغم مما يكلفهم ذلك الاحتلال من نفقات وخسائر بشرية ومادية ومعنوية لكنهم في سبيل حرب الإسلام ونهب النفط والخيرات لا يبالون - ولو لم يبق منهم رجل واحد!!

الم تر أنهم اعتمدوا على حجج كاذبة مزورة لغزو العراق - واعترفوا بكذبها فيما بعد، أي أن الاحتلال كان مقررًا من قبل مهما كانت الظروف؛ وقد صرحوا بذلك بلا حياءٍ ومن تلك الحجج:

١- أسلحة الدمار الشامل: ومع أن دولة الشر الصهيوني تملك ترسانات منها، ولكن لا يحاسبها أحد، وسينالهم بعض شرها عاجلاً أو آجلاً! ولقد ثبت أمام جميع العالم كذب (الإدارة الأمريكية ورئيسها العالمي جورج دبليو بوش)



أتباعها أو من لهم علاقة بهم استدرجوا - بشكل أو بآخر - بشكل فني خبيث ليكونوا أدوات منفذة!!

ولقد قالوا أن (خالد شيخ) أحد كبار معاونيكم والذي قبض عليه النظام الباكستاني العميل لأمريكا وباعه لأسلاية الأمريكية فحققوا معه وزعموا أنه كان المعتقل المدير (لأحداث أيلول). ونعلم كذلك أنك يا سيد أسامة شئت بتلك الأحداث ككثير من المسلمين وغيرهم من الذين يعانون من الإجرام الأمريكي.. ويسرهم كل ما يسيؤه ويودون الانتقام منه! ولقد وصفت الذين (اتهموا بالقيام بالحدث) أنهم كوكبة.. إلخ.

هذا طبيعي، لكن نريد منك جواباً

الولايات المتحدة وحلفاؤها الأشرار «إسرائيل»!

كما أنها - أي أحداث أيلول - ضرت أكثر بكثير مما نفمت - وفتحت أبواب الشر والعسوان والدمار على بلاد إسلامية - أجلب عليها الكفر بغيله ورجله - ونفذت أمريكاً حيلها المخطط له من زمن بعيد، لكنه ينتظر الحجة للتنفيذ فكان ما كان وكانت الحجة أن اتهموا أسامة بن لادن بأنه وراء هذا الحدث (علما بأنه حدث لا يمكن أن يتم كما تم إلا بتعاون من نفس الأجهزة الاستخباراتية الأمريكية وبإمكانات دول وترتيبات عظمى) ونشك كل الشك نحن وغيرنا أن يكون من ترتيب فتنة بسيطة كمن يسمونهم القاعدة، إلا أن يكون بعض



(الغبية) تمكن من أن يثبت ويشير الفتنة في صفوف الشعب العراقي.. ووجد له من قلمسان الجبهة من معندي الدين والضمائر والإحساس والمعيان بهقد دخل ضد الإسلام ولو انتصوا إليه من يكتنون فرق موت ومليشيات غدر وصغر، ووافق هذا هوى قوى أخرى مجاورة دخلت اللعبة الخطرة فزادت الطين بلة. ومن لم تشرق أصابعه بمد من العابثين بهذا اللهب فسوف تحترق ولو بعد حين. بل سيحترق كل العابثين بالنار وسيهزمون ويندمون ولات ساعة ندامة!

دولة العراق الإسلامية لوزاقي الاقتتال الأخوي وأجاض المقاومة (مصلحة من ١١٩)

إننا نتمنى أن تكون دولة العراق كلها - على أرض العراق كله - بل وكل بلاد المسلمين على اختلاف مذاهب سكانها ومشاريعهم وأديانهم وطوائفهم دولة إسلامية يتمتع كل مواطنها بمعدل الإسلام وسماحته كما كان الأمر في العهود الإسلامية الأولى والزاهرة!

ولا نريد أن نخوض معكم أو مع غيركم في جدال حول إعلان دولة إسلامية في مثل هذه الظروف ولا أن تستعرض السيرة والتاريخ - وأنتم تعرفون كثيراً من وقائهما - ولا كذلك التصوص الكثيرة المختلفة فكل ظروفه

• نسنا من السذج على أن نصديق أن أمريكا تضحي بدماء جنودها ومليارات دولاراتها من أجل إنقاذ شعب العراق المظلوم من نظام طغيان مستبد

لنقتصد شعب العراق المظلوم من نظام طغيان مستبد، علماً بأنه ليس الوحيد الذي يصنف كذلك في العالم، لكنه الطمع في النفط وفي مرضاة الدولة اليهودية التي يصول (موسادها) ويجول في العراق، والذي يجب أن توجّهوا نحوه ونحو الذين جلبوه جل جهودكم أو كلها إذا انتقمتم رضوان الله حقاً!

أيها السادة... لقد نصنعنا المقاومة العراقية - منذ بداية الاحتلال والمقاومة - أن توجّه كل جهودها إلى قوات الاحتلال لتستجلب - ولو بعد حين - إجماعاً وطنياً وإسلامياً عاماً والتفافاً شعبياً كاملاً حولها يجعل حياة المحتل بينها مستحيلة مهما طغى وبغى، ولكن الاحتلال له أدواته وأساليبه.. وبمساعدة الموساد... واستغلال بعض المواقف

وأعلنوا ذلك على رؤوس الأشهاد!

٢- علاقة القاعدة بالنظام العراقي البائد الدكتاتوري (المعين والمان والمحرك والمدفوع لحرب الجيهران من الولايات المتحدة) كما ثبت.. وأغيب الأغبياء يعلم أن بين القاعدة والنظام العراقي أمد مما بين المشرق والمغرب، فهو يلاحق عناصرها ويقتلهم.. وهي تكفره وتكفر نظامه وحزبه! هاني يلتقيان ١٩. هذه فرية أخرى اعترفوا أخيراً أنها غير صحيحة!

٣- خطر العراق على الولايات المتحدة! وهل يصديق ذلك عاقل! حتى ولو كانت الولايات المتحدة مكان سوريا الجارة جغرافياً، فكيف وهي في أقصى الأرض وراء البحار يفصلها عن العراق بعار وقضار، ولو كان الأمر كذلك لكانت (كوبا) الأكثر عداً ومناوذة للولايات المتحدة - وهي في حضنها مظلة على شواطئ فلوريدا - أولى بالفزو ولربما كانت حينها أقل قدرات حربية من العراق! هذه كذبة أخرى لا تنطلي على أبله الساذجين!

ولكنه الطمع الذي يعمى والقوة التي تطفئ.. والكذب والافتراء الذي هو طابع الإدارة الأمريكية المتطرفة البوشية! وسنا ولا أحد غيرنا من السذاجة والغفلة لدرجة أن نصديق أن الولايات المتحدة لديها كل هذه الضخامة والمروعة لتضحي بدماء جنودها ومليارات دولاراتها

وَإِخْشَوْا يَهُسَّاءَ الْبُحْرَانِ وَالِدَ عَنْ وَلَدِهِ
وَالْأَسْلُودَ هُوَ جَارٌ مِنْ وَالِدِهِ شَيْئاً إِنَّ
عِندَ اللَّهِ حَقَّ قَوْلًا تَخْشَرُونَكَمُ الْخِيَاةَ
الذَّنْبِيَّةَ وَلَا يَخْشَرُكُمْ بِاللَّهِ الضُّرُورَةُ
(لقمان: ٣٠).

ولعله لا يغيب عنكم أنَّ التشديد في
مثل تلك المواقف دفع كثيراً من أنصاركم
إلى أن ينفذوا من حولكم، وربما انضم
بعضهم لبعض من لزورن عليهم!
إنَّ الحكم بالكفر على من يقول (لا إله
إلا الله) أمر خطير، فكيف كفرتم أهل
الإسلام وحكمتم بخروجهم ووجوب قتلهم
- حتى لو استشهدوا كما فعل البعض فيما
ذكرنا آنفاً -.

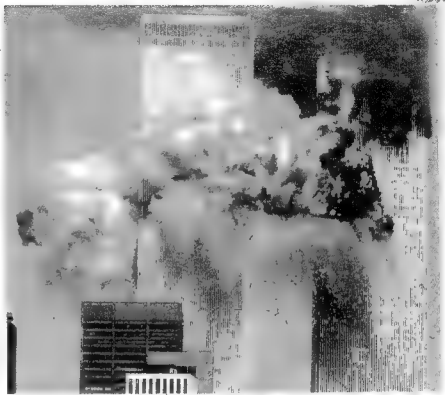
إننا لا نعلم بكفر أحد من أهل لا إله
إلا الله إلا إذا أنكر - صراحة - مملوفاً
من الدين بالضرورة.. لم نؤمن أن نشق
عن القلوب - كما قال الصادق المصدوق
عليه السلام - وكما تعلمون هناك كفر دون كفر
والإيمان يزيد وينقص.

ألا ترون وتعلمون إلام أدى الصلوك
المتسرع والتشديد والمتعالي لكثير من
نصوص الشرع؟

نحن نعلم أن كثيراً من (المفخخات)
والمجازر التي يقع ضحيتها كثير من
الأبرياء والمساكين، يقوم بها وينفذها
علاء الموساد وقوات الاحتلال وخصوصاً
البريطانية والأمريكية.

وتعلم وتعلمون ماذا كان من آثارها
السلبية الضارّة؟

هل يرضيكم كل هذا القتل البشع
والتهجير والتكثير بأهل السنة وتدمير
مساجدهم وتدنيسها واغتصابها وقتل
العلماء والأئمة والمؤذنين والمشرقات الذين
يقبضون - يومياً - عشوائياً ويلقى بهم
بعد أن يقتلوا على الهوية بعد تعذيبهم
أحياناً بتتقيب أعينهم ورؤوسهم وقلوبهم
وهم أحياء أو تقطيع أوصالهم وهم أحياء
مما لا يقره شرع ولا دين ولا حتى في حق
أكفر الكافرين، حيث نهى الإسلام عن
الملة حتى في الأموات فكيف بالأحياء؟
ويحرق الأطفال أحياء أمام أهاليهم
وتقتصب النساء علانية في الشوارع أمام



● أحداث سبتمبر جاءت بها أمريكا ذريعة لاحتلال المنطقة والسيطرة على نفط بحر قزوين ومراقبة الصين وروسيا عن قرب والقضاء على قيام حكم إسلامي

والولاء لمن ادعى دعوى خطيرة لا بد من
التأكد منها أولاً ومن كل ما يكتنفها من
ظروف.. فكيف يعتبر من الخوارج؟ ولو
فرضنا أن فصائل أخرى قامت كل منها
برفع راية دولة، وقالت أنا دولة إسلامية
أو حتى صابئية!! يجب على الآخرين
الانضواء تحت رايتي - طوعاً أو كرها -
.. فكيف سيكون الحال حينئذ وإلام:
سيؤول الحال؟ ومن هو المستفيد بالفعل من
أمثال تلك الأفعال؟

«يا أيها الناس اتقوا ربكم

المختلفة وكذلك رايه وقوامته التي يبني
عليها تصرفه ويتعمل مسؤوليتها كاملة .
ولكننا لا نريد أن يصل الفسور
بالبيض إلى درجة (المسي) وأن يرى
نفسه فوق كل الخلق وأنه وحده الناجي
وغیره من سائر المسلمين وأهل (لا إله
إلا الله..) في النار!!

وهذا وذلك وغیره حتى تحولت حياة
الناس إلى جحيم ونزل رصيد المقاومة
كلها عند الناس حتى في مآفلها الأصلية
السنية المعتادة، ربما يقول بعضكم عمالة،
ولكن إذا قتلتم كل من يخدمون الناس من
عمال وموظفي صحة ونظافة وكهرباء
وماء.. وغيرها من الخدمات والدوائر
الضرورية، فكيف يعيش الناس حين تعمل
الخدمات، وكثير منهم يعتمد في عيشه
على وظيفته.. وليس لها علاقة من قريب
ولا من بعيد بالاحتلال وعمالته؟

ومصيبة الصائب قتل رفاق السلاح
واتهام الفئات الأخرى من المجاهدين
والمقاومين وخصوصاً الإسلاميين - بأنهم
عمالة حيث إنهم يجب أن يقدموا الطاعة

فصنعوا علي ما فعلتم بادسار
(البحراني:١) ولا تنهوا لأشكال هؤلاء
ولو كنتم أن يفتنوا بكم ويتبعواكم
ويهدوا جهودكم غيلاً!.

يكفي المسلمون في العراق وضعيتهم
العراق ما حل بهم وما هو حال وسبلهم؟
اتقوا الله في هذه الملايين من
المهجريين والمطردين والمزحلين والمهائمين
علي أوجههم في أنحاء الأرض!
اتقوا الله في مئات الآلاف من القتلى
والأسرى والجرحى والمعايدين والمهانين!
اتقوا الله في المنضعين من الرجال
والنساء والأطفال الذين لا يستطيعون
حيلة ولا يهتدون سبيلاً ؛ والذين يقولون
«ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم
أهلها واجعل لنا من لدنك ولياً
واجعل لنا من لدنك نصيراً»!
(النساء:٧٥).

كنوا أيديكم وسلاحكم والسنكم من
إخوانكم المسلمين وركزوا جهودكم على
الأهم ولا توجهوا سلاحكم إلا لمقاومة
محتل أو نصير له ضالع تلوث يدهم
المسلمين أو مجرم قاتل مفسد في الأرض
لا يخفي ذلك.. وكل من ثبت عليه قتل
المسلمين بلا ذنب، فلا يؤخذن أحد
بمجرد الشبهة. ومادتم وأتباعكم تدعون
الانتساب للإسلام فلا تلوثوا أيديكم
بدماء المسلمين والمسلمين بلا ذنب ولا
جريمة.. لأنه - كما أسلفنا - من نص
الأثر: (قتال المسلم كفر) فكيف يقتله
عمداً خصوصاً إذا كان بريئاً وغافلاً ولا
حيلة له ولا جريمة!؟
نسأل الله أن يهدينا وإياكم وسائر
المسلمين والمعالين إلى سواء الصراط.
ولله الحمد أولاً وآخراً وعلى كل حال
؛ والصلاة والسلام على محمد وصحبه
والأل.



• لقد ثبت أن النظام العراقي البائد كان يبعد كل البعد
عن نظام القاعدة فهو يلاحق عناصرهم ويقتلهم
• القوات الأمريكية في العراق وبمساعدة
الموساد نجحت في استغلال المواقف وبث
الفتن في صفوف الشعب العراقي

رجالهم ثم يُقتل الجميع، حصل ذلك كثيراً
وما زال يحصل كل ذلك وأفظع منه .
جل هذه المأساة والآلام بعد سببها إلى
تصرهات خاطئة وقرارات متسرعة
وتجاوزات شرعية كان يمكن تجنب كثير
منها أو تلافي آثاره لو كان هناك شيء من
التثبت والتريث والحكمة والحكمة،
فالمقابل يكسب الناس معه لا ضده
والإسلام انتشر بالقوة لا بالسلطة!
من المتوقع والطبيعي أن يحاول كل
خصم جهده في تشويه صورة خصمه
وجبره ليكامن ومساوفاً تؤذي ؛ ومنها
الفرقة والتشكيك ؛ وقد لمحنا إلى دور
الغزاة والموساد في فعل الخراب ونسبته

هدفها إيصال رسالة الرفض والتنديد بكل الأعمال الصهيونية د. الطبطبائي: الكويت تطلق حملة المليون توقيع لنظرة الأقصى

وطالب الطبطبائي العالم أجمع التفاعل مع قضية العمل معنا للضغط على اليهود وإيقاف الهزات التي بدأت لهدم الأقصى.

وأشار إلى أن الواجب على كل مسلم المشاركة في هذه الحملة السلمية، وذلك بهدف التأكيد للعالم أجمع إجماع العالم الإسلامي على وحدة هذه القضية ورفع معاناة أخواننا في الأراضي المحتلة.

وقال الطبطبائي: إن من ضمن فعاليات الحملة محاضرات دينية وأخرى ثقافية في مناطق عدة من محافظات الكويت المختلفة، وذلك بهدف إتاحة الفرصة أمام عدد أكبر من الراغبين في المشاركة بهذه الحملة المليونية التوقيع وإعلان

الرفض التام لكل أنواع وأشكال المحاولات التي يقوم بها العدو الإسرائيلي.

وطالب الطبطبائي كل الجهات الرسمية والشعبية وأعضاء مجلس الأمة والشخصيات الاجتماعية ورجال الدين والدعاة المشاركة بهذه الفعاليات دعماً لأقصانا الذي ينادينا من خلف قوat الاحتلال.



د. ولید الطبطبائي

أعلن عضو مجلس الأمة ورئيس مجلس إدارة الأعمال الخيرية النائب د. ولید الطبطبائي أن حملة المليون توقيع لنصرة الأقصى انطلقت أمس «السبت» تحت رعاية رئيس جهاز الأمن الوطني الشيخ أحمد الفهد تحت عنوان «الأقصى ينادينا».

وقال الطبطبائي: إن هذه الحملة التي انطلقت من دولة قطر الشقيقة وانتقلت إلى الكويت معلمة لثانية لها وستستمر إلى دول عربية وإسلامية أخرى كثيرة حتى تتاح الفرصة أمام الجميع من الشعوب المسلمة لإيصال رسالة الرفض والتنديد لكل الأعمال التي يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي المحتلة إلى الأمم المتحدة كونه الجهة العالية المسؤولة عن حرية الأديان والعقبات.

وأضاف: إن قضية المسجد الأقصى أصبحت قضية العالم الإسلامي الأولى والتي لا يمكن التنازل عنها بعد أن أصبح القدس أسيراً بين أيادي اليهود الأمر الذي جعلنا نطلق هذه الحملة للتعبير السلمي عن رفضنا لكل الانتهاكات الحاصلة هناك على الأراضي المحتلة.

في ختام أعمال المؤتمر المصرفي الإسلامي

يجب على المؤسسات الإسلامية أن يكون لديها استراتيجية واضحة للتحويل تتفق مع الشريعة الإسلامية

مائدة واسعة من المتعاملين في أسواق المنتجات المالية الإسلامية، والخصائص الفعالة للأدوات الإسلامية في الاستقرار والنمو والعدالة، موضحة أهمية الابتكار والتسويق في بناء صناعة الخدمات المالية الإسلامية والعمل على زيادة الطلب على الخدمات والمنتجات المالية الإسلامية من حسابات جارية، وتوفير ودائع استثمارية ومرابحة وصاروة وإجارة واستصناع، والاستفادة من تطور الهندسة المالية وتوفير تشكيلة متكاملة ومتنوعة من الخدمات والمنتجات المالية المصرفية الإسلامية بطرق تقنية متطورة وتكاليف عمل منخفضة، كذلك العمل على إعادة هيكلة المؤسسات المالية الإسلامية بما يؤدي إلى رفع كفاءة الأداء، من خلال تطوير أساليب التشخيص والتنظيم وجودة العمليات وزيادة الإنتاجية القائمة على الفعالية والانقياد الشرعي.

وأشارت التوصيات إلى مبررات استخدام آليات مبتكرة لرفع القدرة التنافسية للمؤسسات المالية الإسلامية، وذلك من خلال طرح منتجات وأدوات جديدة تحقق مقاصد الشريعة الإسلامية وتلبي احتياجات العملاء المتجددة، حيث إن الأمل في المعاملات الإيجابية لا يحظر، في ضوء العمل على التحليل الاقتصادي للأسواق من أجل وضع استراتيجيات تميز المنتجات والخدمات للمؤسسات المالية الإسلامية، بما يدفع السوق نحو النمو والتوسع حتى يكون لدينا سوق مالي إسلامي متميز عن السوق المالي التقليدي.

أوصى المؤتمر المصرفي الإسلامي الرابع والمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية في الكويت، الذي نظمت شركة الفجر للاستشارات الإدارية والاقتصادية تحت شعار «مواجهة مخاطر الائتمان والتميز في الخدمات المالية الإسلامية»، بحضور الالتزام بالقواعد والأمن العامة التي يحددها البنك المركزي للتحول من مخاطر الائتمان، مع تكتيف رقابته على البنوك عند منح الائتمان وتشديد العقوبة على البنوك المخالفة، فيما شدد على أن تكون لدى مؤسسات الخدمات المالية الإسلامية استراتيجيات واضحة للتحويل تتفق مع الشريعة الإسلامية واختيار إدارة التمويل الملائمة مع استخدام منهجيات مناسبة لقياس مواطن التعرض لمخاطر الائتمان الناجمة عن كل أداة تمويل إسلامي.

ولفتت توصيات المؤتمر إلى أهمية تحديد المؤسسات المالية الإسلامية للآليات التي تستعملها للتخفيف من مخاطر الائتمان واعتماد طرق مناسبة لتحديد معدلات الربح وفقاً لتصنيف المخاطر المتعلقة بالاطراف المتعامل معها، مشيرة إلى أهمية وضع خطة ائتمانية يتم من خلالها وضع معايير لقياس الأداء الائتماني للمؤسسة ولعبرة أوجه القصور والانحراف واقتراح سبل التصحيح والعلاج أولاً

ثانول.

إلى ذلك، أكدت توصيات المؤتمر ضرورة تميز المنتجات المالية، من خلال الاستفادة من الثروة الفقهية والاجتهادات المتراكمة والولاء من

سلة أخبار

● تفضل صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد القائد الأعلى للجيش والقوات المسلحة وبحضور سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد وأخيه صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء في البحرين الشقيقة، فشمّل برعايته وحضوره حفل تخريج الدفعة الحادية عشرة من الطلبة الضباط الجامعيين، والدفعة الرابعة والثلاثين من طلبة ضباط الجيش في كلية علي الصباح العسكرية.

● تعقد وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ممثلة بإدارة التنمية الأسرية المنقضى الخليلجي التموي الأول» خلال الفترة من ٢٩ أبريل الجاري وحتى ١ مايو ٢٠٠٧ تحت شعار «إنجازات تنموية أسرية».

أعلن رئيس مجلس الإدارة والمعضو المنتدب لبيت التمويل الكويتي (بيتك) بدر المهديز، أن «بيتك» حقق أرباحاً إجمالية للربح الأول من العام الحالي ١١٤، ٦٢٨، قدرها ١١٤ مليون دينار، مقارنة بأرباح إجمالية قدرها ٨٠، ٥١٢، مليون دينار للربح الأول من العام الماضي ويتمتع نمو ٤٢٪، وبلغت حصة المساهمين فيها ٥١، ٧٧٤ مليون دينار بزيادة ٢٨٪ الفترة نفسها من العام الماضي.

تطالعت في أعمالها الخيرية والإنسانية على نطاق واسع وبلغت بلداناً عدة د. الفلاح، الإصلاح بين الأشقاء والأصدقاء والتقريب بين الدول سمة كويتية



د. عادل الفلاح

بعضهما البعض والى جسدت هذه المعاني إلى صدق التقارب بين الدين الإسلامي والمسيحية وتأكيد مفاهيم التعايش، وأنا في هذا الصدد نود التركيز على تجسيد مفاهيم مشتركة تبثت الحرية والكرامة التي يحرص كل إنسان على تلها دون مساس أو تجريح يبدأ من البغضاء والفواحش والخدرات والتي هي في الأساس قواسم مشتركة تتعاون لتشمل محاربتها.

وأكد الفلاح ضرورة أن تشمل ثقافة السلام تشمل بأوسع معانيها الدول والأصدقاء والجيران ومختلف الأديان والأعراف حتى تتحقق الوحدة والتقارب، وهذا ما يجب أن نغلق مع الناشئة ونزريهم منذ نعومة أظفارهم على تأسيس وفرنس مبادئ الحوار والتقارب مع الآخر.

ومن جانبها، قال مفتي جمهورية أذربيجان شيخ الإسلام شكر زادة: «علاقتي بالكويت ليست بالجديدة بل هي ممتدة إلى عشرين سنة ماضية خلقت إلى صداقات عديدة مع أبناء الشعب الطيب والذي تأثرنا منه كثيراً أثناء حقبة الاحتلال العراقي لدولة الكويت. وتابع: ما لسمناه في الكويت خبر دليل على الوسطية والاعتدال الذي ينادي به مركز الوسطية الذي يعمل بشكل منظم في الكويت لينطلق إلى العالمية».

أكد وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية د. عادل الفلاح أن الكويت انطلقت في أعمالها الخيرية والإنسانية على نطاق واسع وبلغت بلداناً عدة وكانت للكويت بصمة خيرية رسمت ريادتها سياسياً ودبلوماسياً بفضل الله عز وجل أولاً ثم توجيهات سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد حفظه الله.

وتابع الفلاح خلال مؤتمر صحافي عقده بمناسبة زيارة مفتي جمهورية أذربيجان ورئيس الكنيسة المورجية إلى الكويت: إن الإصلاح بين الأشقاء والأصدقاء والعمل على التقارب بين الدول سمة تلت بها الكويت التي اختار سمو الأمير جعلها مركزاً للوسطية ومنها للمفاهيم الخاصة بالاعتدال ومعاراة الأفكار الفادة والعمل على تميم قامة معاصرة الآخر، وتربية الناشئة على التعايش مع رايه.

ولفت الفلاح إلى أن رسولنا الكريم - صلى الله عليه وسلم - كان حرصاً على نشر القيم والمفاهيم المسحة التي تدعو إلى التعايش مع الآخر، وهو ما تعمل وزارة الأوقاف في مركز الوسطية على العمل به لخلق أجواء إيجابية من التعايش السلمي بين الأديان مبيناً: من التشدد والتعصب لأي طائفة أو دين أو فكر.

أكد أن زيارة مفتي جمهورية أذربيجان ورئيس الكنيسة المورجية خير مثال على التعايش السلمي الذي جسده من خلال زيارتهما مع

بالتعاون مع البنك الدولي وتبلغ كلفة المشروع ٥٣ مليون دولار

٤٠ مليون دولار من الصندوق الكويتي لشروع مياه الشفة في البقاع اللبنانية

بدأ الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية تمويل مشروع مياه متكامل في لبنان، بالاشتراك مع البنك الدولي، في خطوة تهدف إلى رفع الحرمان عن أهالي أريمن بلدة وقرية في البقاع الغربي وراشيا، تعاني منذ سنوات شحاً في الموارد المائية.

وكانت تفاصيل المشروع والقرى التي سيشملها، مدار بحث في لقاء جمع ممثل الصندوق الدكتور محمد صادقي ورؤساء بلديات قرى البقاع الغربي وراشيا وعضو مجلس إدارة مياه البقاع المحامي غسان جراح.

وأعلن الدكتور صادقي أن «مقدار مساهمة الصندوق في تمويل هذا المشروع في حدود ٤٠ مليون دولار، من إجمالي تكاليف المشروع البالغة ٥٣ مليون دولار».

وأكد الدكتور صادقي أن هذا المشروع سيوفر المياه لنحو مئتي ألف نسمة، حتى عام ٢٠٢٥، وأن المشروع يتم تصميمه لكل المراحل الرئيسية له، وبعد التصاميم سيتم تزويد المشروع لمقاولي البناء، «ونحن نتوقع أن تنتهي الأعمال خلال ٣ سنوات فيما لو سارت الأمور بشكل طبيعي، وأن المواطن ستكون له مصادر مياه صحية يعتمد عليها».

وحرص رؤساء البلديات حاجات بلدياتهم وشكروا لدولة الكويت مساهمتها الكبيرة في تأمين المياه التي هي مصدر الحياة.

الاضطرابات الداخلية في لبنان تشكل مصدر قلق كبير لنا

خادم الحرمين يحذر من «الدعوات المستترة» إلى تقسيم العراق وتفتيته



خادم الحرمين الشريفين

● القضية الفلسطينية «ستظل محور جهودنا بغية الوصول للحل السلمي العادل والشامل والدائم وفق قرارات القمة العربية»
● رفاهية المواطن تحتل مكان الصدارة في أولويات الحكومات الخليجية
● السعودية كثفت وستكشف جهودها للتصدي لأخطار الفتنة والانقسام والصراع التي تهدد كيان الأمة الإسلامية

إلى إعادة الأمن والاستقرار للعراق وتكريس وحدته الوطنية على مبادئ المساواة والتكافؤ في الحقوق والواجبات والمشاركة في الثروات بين كافة أبناء العراق بمختلف مذاهبهم وأعراقهم وأطيافهم السياسية ليعيش العراقيون في ظل عراق مستقل موحد الإقليم كامل السيادة، عراق يكون لشعبه الكلمة العليا في تقرير مستقبله بمنأى عن أي تدخلات خارجية».

وتحدث الملك عبدالله عن أزمة الملف النووي في المنطقة، معتبراً أنها باتت تشكل عبئاً جديداً على أزماتها المتلاحقة، وأشار إلى أن «النيكولاسية السعودية حرصت على معالجة هذا الملف معالجة سلمية تضم بالمعقلانية والموضوعية وتجنب لغة التشنج والتوتر، وتهدف إلى ضمان خلو منطقة الخليج والشرق الأوسط من كل أسلحة الدمار الشامل مع كفالة حق دول المنطقة في امتلاك الطاقة النووية للأغراض السلمية وفق معايير الوكالة الدولية للطاقة الذرية وعدم استثناء أي دولة من المنطقة من تطبيق هذه المعايير بما في ذلك إسرائيل». ودعا خادم الحرمين إلى الوحدة الوطنية، معتبراً أن «التحدي الذي يواجهنا هو المحافظة على هذه الوحدة الوطنية وتعميق مضامينها، لافتاً إلى «أن تاجيج الصراعات التحديه واحياء الصراعات الإقليمية واستعلاء هشة في المجتمع على فئة أخرى، يناقض مضامين الإسلام وسماحته ويشكل تهديداً لسلامة الوطن وأمن المجتمع والدولة».

الداخلية التي شهدتها وتشهدها الساحة اللبنانية تشكل مصدر قلق كبير لنا، فتداعياتها السلبية تهدد وحدة لبنان وشعبه الشقيق بل وسيادته واستقلاله أرضاً وشعباً، وهو أمر له تداعياته على المنطقة واستقرارها وأمنها خصوصاً في ظل ما ساءه هذا البلد العربي العزيز على قلوبنا من تجربة الهمّة لا تزال ماثلة في أذهاننا لحرب أهلية طاحنة أكلت الأخضر واليابس. ودعا «الأشقاء اللبنانيين إلى استثمار أجواء النهضة إلى معالجة خلافاتهم بموضوعية عبر الحوار والتفاهم بين جميع الفئات والطوائف وتبني صوت الحكمة والمقفل حفظاً لسلامة لبنان ووحدته تجاه شعبها ونجاحه لاستقلاله وسيادته ووحدته إقليمية».

وأبدى أسفه وألمه لما يمر به العراقي من تدهور أمني يهدد يوماً بعد يوم الأرواح البريئة وما يتعرض له من زرع لبذور الفتنة وبيث الضغائن إنباتاً وما يواجهه من دعوات مستترة للانقسام والتفتت» وقال: «إن السعودية حرصت على المشاركة في كل اللقاءات والمؤتمرات والاجتماعات الإقليمية والعربية والدولية، بهدف موازنة الجهود الرامية

وأكد الملك عبدالله، مزع قادة دول مجلس التعاون على استمرار العمل لتذليل العقبات التي تعترض مسيرة المجلس وتنشيط قوى الدفع في اتجاه التكامل، مشيراً أن رفاهية المواطن تحتل مكان الصدارة في أولويات الحكومات الخليجية. وتحدث خادم الحرمين عن القضية الفلسطينية «فهيبتنا وقضية العرب الأولى ومحور تحرك السعودية السياسي على الساعات الإقليمية والدولية، عارضاً ماقامت به المملكة في الفترة الأخيرة من رعاية اتفاق مكة المكرمة الذي أحضر إلى تشكيل حكومة الوحدة الوطنية، وأمل أن تضطلع هذه الحكومة بمسؤولياتها تجاه شعبها ونجاح عملية السلام في المنطقة. وأكد أن القضية الفلسطينية ستظل محور جهودنا بغية الوصول للحل السلمي العادل والشامل والدائم وفق قرارات القمة العربية التي أكدت انتهاجها للسلام كخيار استراتيجي ومشروع السلام الشامل الذي أجمعت عليه النبل العربية في قمة بيروت وأكثته القمة العربية اللاحقة خصوصاً قمة الرياض».

ونحو الوضع في لبنان، أكد الملك عبدالله أن «الاضطرابات

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أن المنطقة تمر بمرحلة خطيرة تعتمد فيها الصراعات وتنامي النزاعات وتتنامى التدخلات، مما أوجد حالة من الاضطراب وعدم الاستقرار، ودعا في كلمة ألقاها في افتتاح السنة الثالثة من الدورة الرابعة لمجلس الشورى، كل الأطراف الإقليمية والدولية إلى «انتهاج الحوار والتشاور وتبني صوت العقل والحوكمة، في سبيل درء التهديدات والمخاطر والحيلولة دون تفاقمها».

وأشار إلى أن السعودية ومن منطلق ترويضها للنزعة الحامية للفتنة الخليجية وكذلك الفتنة العربية «كشفت وستكشف جهودها للتصدي لأخطار الفتنة والحكمة، في سبيل درء كيان الأمة الإسلامية والتي يأتي في مقدمها تصادم الفتنة بين المذاهب الإسلامية خصوصاً بين الشيعة والسنة وإشعال فتيل النزاع الطائفي في أماكن مختلفة من عالمنا الإسلامي وأسماها ما يحدث في العراق ولبنان». وعلى الصعيد الخليجي، شدد على أن التحديتات المحيطة بدول المجلس «لا تجعل أمامنا من خيار آخر سوى التعاون والتكامل».

متفرقات

● تتوج مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع مسيرتها العلمية بافتتاح كلية جديدة للدراسات الإسلامية في سبتمبر القادم، وأكد الشيخ د. يوسف القرضاوي رئيس اللجنة الاستشارية أنها ستكون كلية عصرية تجمع بين دراسة التراث الإسلامي والإحاطة بمستجدات العصر، وقال: «ستبدأ الكلية عملها في أوائل الفصل الدراسي القادم في شهر سبتمبر المقبل، وسيتم الإعلان عن بدء قبول الطلاب الذين يتم اختيارهم للكلية في مايو القادم وستبدأ الدراسة في شهر سبتمبر».

● قام بنك البحرين الإسلامي، أول بنك إسلامي في البحرين، بالتوقيع على اتفاقية مراهبة سلع دولية بقيمة ٤,٨ مليون دينار بحريني كوكيل للاستثمار عن البنوك المشاركة في التمويل لصالح شركة الخليج للتعمير (تصميم) لمدة ٦ شهور قابلة للتجديد لفترة أخرى مساوية.

● أوردت مجلة «العربية بزنس» مصرف قطر الإسلامي ضمن قائمة أبرز ٥٠ شركة خليجية للشركات الأكثر تميزاً لهذا العام. وأشادت المجلة إلى أن المصرف استطاع تنويع أدواته التمويلية والاستثمارية الإسلامية لتلبية تطلعات عملائه، من خلال طرح العديد من أساليب التمويل الإسلامي، مثل: المضاربة والمساومة والمراعبة والإجارة، مما عزز مساهمته الفعالة في تمويل المشروعات للقطاعين الحكومي والخاص، وفق قواعد الشريعة الإسلامية.

البحرين تحذر من «التهديد الطائفي»؛ مخاطرة أكبر من مخاطر السلاح النووي



الشيخ راشد بن مبالله آل خليفة
وأكد أن «وزارة الداخلية ليست مع الاستخدام المفرط للقوة وتسمى لحصره على المخالفين والمخربين»، وقال: «يبرز علينا أن يتحضر مواطنون أبرياء نتيجة أفعال بعض الشباب المهرضين»، مشيراً إلى أن الوزارة «تحرص على القبض على المخربين ولن تستثني أحداً من العقاب».

حذر وزير الداخلية البحريني الشيخ راشد بن مبالله آل خليفة من «التهديد الطائفي»، وقال: إنه «الأخطر على الأمن في البحرين»، مطالباً «بتماسك الجبهة الداخلية»، وشدد على أن الوزارة «ليست مع الاستخدام المفرط للقوة».

وأكد وزير الداخلية في لقاء مع الصحافة المحلية على أن «الوزارة تحرص على القبض على المهرضين للقيام بأعمال الشغب»، مشيراً إلى أن «المخربين يستخدمون سهاماً حديدية مثبته وعيوباً موقوفة وزجاجات حارقة لتعرض رجال الأمن للخطر».

وأعتبر أن «مخاطر الطائفية أخطر بكثير من مخاطر السلاح النووي»، داعياً جميع فئات المجتمع «إلى التوحد والتماسك وإيقاف كل من يحاول شق الجبهة الداخلية».

قطر تؤسس لوقع ثقافي إسلامي ريادي في الخليج

العربية الإسلامية من القرن السابع إلى القرن التاسع عشر في ثلاث قارات، وبين قطع هذه المجموعة غزالة من البرونز، كانت تزين بركة مياه في قصر أندلسي من القرن العاشر، وصورة امرأة على شكل طائر مرسومة جزءاً من ثريا مصنوعة من السيراميك، وتعود إلى القرن الثاني عشر. وعدد من هذه القطع مصنوعة من الذهب أو الحجارة الكريمة كالجاد والزمرد والياقوت، بعضها مصنوعة من العاج أو الحرير أو الزجاج أو السيراميك. وقالت خمبر: إن «متحف الفن الإسلامي سيكون جزءاً من منظومة ثقافية تتضمن بين خمسة وسبعة متاحف إضافة إلى مكتبة وطنية».

وقالت خمبر: إن «كل مشاريعنا تعود إلى أكثر من خمس سنوات إلى الوراء، أي أنها بدأت قبل أن تظهر أي من الجهات الأخرى اهتماماً بالمتاحف».

أعلنت دولة قطر أنها تؤسس لوقع ثقافي ريادي إسلامي في الخليج، باعتمادها سياسة جمع القطع الأثرية والفنية بكثافة، وبناء متاحف على أحدث طراز هني ومعماري بملامح الدولارات.

وقالت مديرة الخيمير مديرة متحف الفن الإسلامي في قطر «نحن نملك عدداً هائلاً من القطع الفنية ومن عدة دول في العالم، وأوضحنا نقوم بجمع هذه القطع منذ حوالي ١٥ عاماً واستمرز في سلسلة المتاحف التي سيفتح أولها أبوابه مع نهاية العام الحالي أو مع بداية ٢٠٠٨».

وأضافت: إن «أعمال البناء في متحف الفن الإسلامي على وشك الانتهاء على كورنيش الدوحة».

وأشارت خمبر إلى أن «٢٢ من القطع الفنية النادرة التي ستعرض في قاعات متحف الفن الإسلامي عرضت للمرة الأولى في يونيو الماضي في متحف اللوفر». وتابعت: أن «المعرض الذي أطلق عليه اسم (من قرطبة إلى سمرقند) يجسد الحضارة



هل يدرك العرب ما نقول عن

الإلهي هو موسى عليه السلام كلم الله، وهو من أولي العزم من الرسل، ولكنهم يشككون بالخبر متمسكين أن كان موسى عليه السلام يتخذهم هزواً: **«قالوا: اتخذنا هزواً قال أموذ بالله أن أكون من الجاهلين»** (البقرة: ٦٧)، لم يمتثلوا ولكنهم انتقلوا إلى مقام المجادلة: **«قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي»** (البقرة: ٦٨) **«قال أنه يقول أنها بقرة لا قارض ولا بكر عوان بين ذلك فاقبلوا ما تقولون»** (البقرة: ٦٨) أي بقرة وسط من حيث العمر فهي لمست بالصغيرة جداً ولا بالمسنة جداً إنما هي فتية شابة في عتفوان الشباب، وكان من الخيسر أن يأتوا بهكذا بقرة ولكنهم راحوا يصالون عن اللون **«قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها»** (البقرة: ٦٩)، **«قال أنه يقول إنها بقرة صفراء فاقبض لونها تسر الناظرين»** (البقرة: ٦٩) ومع ذلك فلم يكتفوا ولكنهم لجوا في جدلهم وراحوا يقولون: **«ادع لنا ربك يبين لنا ما هي أن البقر تشابه علينا وإنا إن شاء الله لممتدون قال أنه يقول أنها بقرة لا ذلول تشبه الأرض ولا تسقي الحرت مسجلة لأشياء فيها قالوا الآن جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون»** (البقرة: ٧٠-٧١).

ولم يزد هذا الحدث بني إسرائيل غير قسوة وشدة: **«ثم قتلت قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون»** (البقرة: ٧٤).

وهكذا يعيش المسلمون الخير والموقف كأنهم يعيشون مع نبي الله موسى عليه السلام وقومه لينتقل القرآن الكريم مباشرة إلى موقفهم - أي اليهود - من محمد ﷺ في المدينة، إذ يخاطب الله نبيه والذين آمنوا معه قائلاً: **«فقططمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرمونه من بعد ما عقلوهم وهم يعلمون»** (البقرة: ٧٥).

فهم يصرّفون أقبح الكلمات **«كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرمونه من بعد ما عقلوهم وهم يعلمون»** (البقرة: ٧٥).

• هل هناك أصدق من كتاب ربكم وستة رسولكم، إذ يشرح لكم نفسية يهود لتقفوا على الأسلوب الأمثل لإجابة اليهود

• يجب على الشعوب ألا تعمل كثيراً على أمريكا والغرب فهم أصل كل حركة، وإصرارهم كفيل بقلب الموازين

لم يحظ أحد بالاهتمام الذي حظي به بنو إسرائيل في القرآن الكريم، تناولهم كما لم يتناول أي قوم آخر، تحدث عنهم صبيحاً للفراعة، وتحدث عنهم بعد إذ حرّمهم من المبودية نفرعون **«وإذ أنجيناكم من آل فرعون يسمونكم سوء العذاب يقتلون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم»** (الأعراف: ١٤١) ولكن ما إن جاوز الله بهم البحر منجياً إياهم من فرعون ومثله الذين أغرقهم حتى اشتاقوا لمبوديتهم لغهر الله، فطالبوا موسى أن يجعل لهم إلهاً كما لعبدة الأصنام الذين مروا عليهم آلهة: **«وجاوزنا بني إسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة، (الأعراف: ١٣٨)، وتحدث عنهم ورفض أصنام نفوسهم، عصوا أنبياءهم وقتلوا الكافرين منهم بعد أن تناولوا عليهم وعصوا أوامرهم وامتطوا في تنفيذ الأوامر الإلهية، بل لقد تناولوا على الله سبحانه وتعالى عنصمنا قالوا: **«يد الله مغلولة»** (المائدة: ٦٤)، **«وإن الله فقير ونحن أغنياء»****

اليهود قتلوا الأنبياء بنهر حق يقتلون الذين يأمرون بالقسمة من الناس لأن القتل عندهم العوبة وتسلية **«وإذ قتلتم نفساً فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون»** (البقرة: ٧٦).

أمروهم الحق أن يذبحوا بقرة، أي بقرة **«إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة»** (البقرة: ٦٧)، الذي أبلغهم الرسالة والأمر



اليهود؟

أمريكي بـ «استعداد أولمرت للمشاركة في قمة عربية إسرائيلية»

خمس سنوات هي في القاموس اليهودي والصهيوني تستغرق الدهر كله، في الحين الذي يتغلغل اليهود بعد فتح الحدود لهم، عظام الأجيال القادمة ليتعايشوا مع المنتصب ولتتسى المنتصب العربية والإسلامية أن هناك محتلا اسمه يهود صهيانية جاءوا من كل مكان واحتلوا أرض العرب والمسلمين ومجروهم منها إلى كل مكان، خصوصاً وقد بدأت الكثير من الدول العربية والإسلامية بتعديل برامجها ومناهجها الدراسية»

أولمرت يريد أن يعتمد على الذاكرة العربية شديدة الهزال، فالوقت والمكر وقصر النفس العربي والإسلامي جديرة بأن تتسي العرب والمسلمين حقوقهم، خصوصاً إذا ما وافقت الحكومات العربية والإسلامية على توطين الفلسطينيين الموجودين في بلادها، وقد نما إلى علمنا أن دولة خليجية بدأت بأعطائه الفلسطيني الحق بالتملك العقاري والحصول على الإقامة الدائمة» ومثل هذه الخطورة إن حدثت ما هي إلا استجابة لرغض إسرائيل وأمريكا لحق العودة وهو ما يؤكد الكيان الصهيوني في إسرائيل تواجه خطراً استراتيجياً كان في الوجود الشعبي الفلسطيني وتكاثرهم المتزايد، فلقد أعلن الجنرال يوهان ديسكن رئيس المخابرات العامة الإسرائيلية «الشبابك» أنه يعتبر فلسطيني الداخل خطراً استراتيجياً على الدولة اليهودية «ويأتي هذا تقاسم مع ما صرح به أولمرت» عندما قال لصحيفة فصل المقال: إن إسرائيل ستجأ إلى أساليب غير ديمقراطية لتقمع من يتأمر على يهودية الدولة ومن لا يعتبر إسرائيل بيته الوطني، خاصة هؤلاء في الحركة الإسلامية كل هؤلاء إن يكونوا في هذا الوطن».

هذه التصريحات في هذا الوقت ترسم ملامح ما تريد إسرائيل من الدول العربية، إسرائيل تريد من الحكومات العربية تجنيس الفلسطينيين الموجودين على أراضيها، وتريد مقايضة المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية في تعويض بشرط أن يرحل إليها ما أطلق عليهم فلسطينيين ١٩٤٨، أي يرحل الفلسطينيون من يافا وحيفا واللد والرملة وعكا والقدس وتل أبيب وغيرها من المدن والقرى الفلسطينية، وذلك حتى يصبح ما احتل من أراضي فلسطين ١٩٤٨، مضافاً إليه ما سلبه الجدار النواقي من أراضي فلسطينية التي احتلت عام ١٩٦٧ إسرائيلياً بحتاً» ولا مكان فيه لغير اليهودي»

● إسرائيل رفضت مبادرة

السلام العربية التي عرضت في قمة بيروت، وردت باجتياح جنين ومخيماتاتها وبالقنن والاعتقالات وهي الآن تناور لتحصل على السلام والتطبيع مع محيطها العربي والإسلامي

● واشنطن لم ترحب بالمبادرة العربية ولكنها رحبت بتصريح أولمرت بالمشاركة بقمة عربية - إسرائيلية

الصهيوني ورد عليها باجتياح جنين ومخيمها وبالإعتقالات والاعتقالات ويقتل من عز عليهم اعتقاله.

وإسرائيل لم تقبل المبادرة العربية التي أعيد طرحها في مؤتمر الرياض الأخير، ولكنها تناور تحصل على السلام والتطبيع مع محيطها العربي والإسلامي دون أن تدفع شيئاً» لقد قلنا منذ انطلاق عملية السلام أن إسرائيل تريد السلام والأرض

معاً»
لم يصدر عن الكيان الصهيوني أي رد إيجابي على المبادرة العربية الجماعية، كل الذي صدر عنهم ما أيداه رؤس الوزراء الإسرائيلي «يهود أولمرت» عن استعدادهم لإجراء محادثات مع السمودية ودول عربية مستقلة الأخرى بشأن خطة اليهليل التي طرحها الزعماء العرب مجدداً في قمة الرياض، ووصف ذلك بأنه تغير ثوري لكنه رفض أي عودة للاجئين الفلسطينيين، وقال أولمرت: «لمة احتمال فلي أن تتمكن إسرائيل من توقيع اتفاقية شاملة للسلام مع أعدائها في غضون خمس سنوات، لكنه أوضح أن بعض جوانب الخطة العربية تنطوي على مشاكل وأن إسرائيل ليست مستعدة لقبولها في إشارة إلى حق العودة للاجئين الفلسطينيين».

ولم يصدر من الولايات المتحدة الأمريكية أي رد فعل على المساء العربي في إعطاء من لا يملك أرض المشردين من أبناء الشعب الفلسطيني، سوى ترحيب



وهم إلى جانب التحريف يكتُمون ما أنزل اليهم ﴿وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أتحدثهم بما فتخ الله عليكم ليحاوكم به منه ربكم أفلا تعقلون﴾ (البقرة: ٧٦).

ولا بأس أن نذكر ببعض صفات اليهود من خلال قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ يُؤْمِنُونَ أَنْ يَكْفُرُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيَقُولُونَ نَحْنُ بِبَعْضِ نَكَرٍ بَعْضُ يَبْرِيدُونَ أَنْ يَخْدَعُوا بَيْنَ ذَلِكَ سُبُلًا * أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا * أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا﴾ (التساء: ١٥٠).

لماذا نتحدث عن اليهود لأننا نتخوف من الإفراعات التي ترددت بعد انتقاد مؤتمر القمة العربي الأخير، فارتدنا أن نعتز حكام العرب والمسلمين من الخطوة التي يدعوهم أخطر وأخس الناس أن يخطوها»

أعلنت القمة أنها لن تغير شيئاً على المبادرة العربية التي طرحها مؤتمر القمة في بيروت، والتي رفضها آنذاك العدو



إعلان أولمرت نيته المشاركة في اجتماع مع الدول العربية المعتدلة!!

على حكومتها العربية والإسلامية ألا تضع وقتها ولا تتنازل عن حق الإسلام في أرض الإسلام، فهذا خيانة لله ولرسوله ولكتابه وللمؤمنين، وعلموا ويجب أن تعلموا أن اليهود لا يخافون إلا من منطق القوة ولا يحترمون إلا لغة القسر والقهر والإجبار، فهم بنص القرآن الكريم ﴿أحرص الناس على حياة﴾ (البقرة: ٩٦)، لذا فهم في ساحات الوشي عندما يكون الواقفون أمامهم رجالاً يكونون كما قال الله سبحانه وتعالى عنهم ﴿وإن يقاتلوكم فاحلواكم الذب وأربابكم﴾ (البقرة: ١٩٠)، انهم لا يرفضون معنى العزيمة ولا معنى الإرادة ولا معنى الشرف ولا معنى الوفاء، وإنما يرفضون الانقياض الفادح على الحرمات ما داموا يضمنون رعاياهم ويضمنون حياتهم، فإن خافوا قالوا قسالة أسلافهم ﴿يا موسى إن فيها قوماً جبارين وأنا لن نخذلهم حتى يخرجوا منها﴾ (الشعراء: ١٧٢)، فإنا داخلون﴾ (المائدة: ٢٢).

هؤلاء لا يرفضون إلا بالقوة والشعور بالخطر الحقيقي ﴿ورفعنا فوقهم الطور مبنيّاً﴾ (الشعراء: ١٧٢)، فإنا لن نخذلهم الباب سجداً وقنا لهم لا تعدوا في السبت وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً﴾ (النساء: ١٥٤)، فلما ظنوا أن الجبل واقع بهم أعلنوا توبتهم وتظاهروا بطاعة الله فلما زلزلهم في نظهرهم غلبتهم الطيبة الخسيسة وعادوا إلى نقض الميثاق واكفروا بآيات الله وقتلوا الأنبياء بغير الحق، ولا يتسع المجال للحديث عن شهاد اليهود وأخلاق اليهود، فهذا أمر ندعوكم إلى الوقوف عليه قبل أن تقتضوا بلادكم لهم. نحن لا نطالب الحكومات بتحرير فلسطين من البحر إلى النهر، ولكننا ندعوهم للعودة إلى الله أولاً وإلى إسلامهم ثانياً وإلى شعوبهم ثالثاً.

عودوا إلى الله وتميزوا بإسلامكم وتضاعلوا مع شعوبكم وعادوا ما استطعتم من قوة وأبشروا بانكم ستكونون من الغيبيات ﴿وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة﴾ (الإسراء: ٧٠)، كما دخله عمر بن الخطاب وأبا عبيدة عامر بن الجراح، فهل نعي الشعوب العربية والإسلامية من هم اليهود وهل استبانوا الطريق الأقصر لجلبهم.

● إسرائيل لن تسعى للسلام فلو كانت تسعى إليه ما اجتاحت المسجد الأقصى والاستيلاء عليه ● اليهود لا يخافون إلا من منطق القوة ولا يحترمون إلا لغة القسر والقهر والإجبار

ماسوريين لما كتبه أحبارهم في توراتهم التي كتبوها والتي تقول على لسان الرب على زعيمهم «لأنني صيرت لإسرائيل أبا وأخيراً هو بكري» آراميا ٩/٢١

فهي الحين الذي تمدون فيه أنفسكم للسلام مع الصهيونية في هذا الحين بالذات «يريتش» وزير الدفاع الصهيوني يحول الجيش سلطة القيام بعمليات داخل حدود غزة، وقال لا معنى لوقف إطلاق النار! وهو يشير إلى وقف إطلاق النار الذي أبرم في ٢٦ تشرين الثاني ٢٠٠٦ مع الفصائل الفلسطينية المسلحة في قطاع غزة!!

وفي الحين الذي اتخذ فيه بعض الحكام العرب قرار التنازل لإسرائيل عن جل الأراضي الفلسطينية دون الرجوع إلى الشعوب أو الأحزاب أو حتى إلى المجالس النيابية، بل حتى دون السماح للقاعدة الشعبية المريضة بالتعبير عن رفضها لهذا الانحناء الذلل والذي لن يكون منه أدنى فائدة، في هذا الوقت ينتقد البهيمن واليهان الإسرائيلي الصائم والصقور نقداً شديداً

● أولمرت يريد أن يعتمد على المكر وقصر النفس العربي والإسلامي، ولذا هو يطالب بقمة عربية إسرائيلية مكتوب عليها مسبقاً بالفشل

نحن نتمنى على الحكام العرب والمسلمين أن يهوا الأمور على ما هي عليه، ولا يتنازلوا لشذاذ الأفاعل عن ذرة تراب مقدسة من أراضي فلسطين الوقف الإسلامي الذي لا يملك أحد بشره من ترابه، ليشركوا الشعب الفلسطيني وشأنه يناضل ويحارب بطريقته الخاصة وبوسائله المتاحة، يرتفع منه شهيد فيؤبد بدلاً منه ألف فلسطيني يرضع حب الوطن ويشب على مقارعة الاحتلال والمظفران!!

نحن نعلم أن أمريكا ترفضكم من إيران ومشرورعها النووي، وترعبكم من خلال التهديد بنقل الهرج «القتل القتل» من العراق إلى بلادكم وأوطانكم من خلال تحريض الصفيون!! والباطنيين والأقليات الموجودة هنا أو هنالك!!

ونخوفكم من الإسلاميين الذين يملو لأمريكا والغرب أن يطلقوا عليهم بالإرهابيين، بيد أن الإرتقاء في أحضان الشيطان الأكبر والرضوخ للمطالب الصهيونية التي لا تكاد تنتهي ليس حلاً فمثل ذلك كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر تبوأ منه، وقال إني أخاف الله إني أرى ما لا ترون!!

إسرائيل لا تسعى للسلام، فلو كانت كذلك لما صعدت من عمليات اجتياحاتها وغشباتها ومصادراتها للأراضي ومحاولاتها الحديثة لهدم المسجد الأقصى والاستيلاء عليه، واليهود لا يسمعون إلى السلام فمن أنتم حتى يخلصوا إلى جانبكم، هم لا ينظرون إليكم إلا «دجوييم»، اليهود لا يحكمهم الا نظرية شعب الله المختار، هم

ماذا قال عقلاء ومفكرو الغرب على اختلاف ثقافتهم وأفكارهم عن عظمة النبي محمد وعبقريته ﷺ؟

٢-١

يتعرض الإسلام ورسوله ﷺ لحملة شعواء في الوقت الراهن ومنها الرسوم الدائريكية المسيئة، وكلمات البابا بندكت السادس عشر الجاهلة وغيرها، إضافة لما تعرض له في الماضي من هجوم وتشكيك وتشويه.

يقول الباحث والمفكر المسيحي (ادوارد سعيد): (لقد ظهر في الفترة ما بين ١٨٠٠م - ١٩٥٠م أكثر من ستين ألف كتاب كلها تهاجم الإسلام، وتتهم المسلمين بأنهم وحوش وهمج وأعداء للسيد المسيح وأمه الطاهرة ولا تزال حملة التشويه قائمة وتزداد وحشية وضراوة!).

لأن عقلاء ومنصفي الغرب من كبار الفلاسفة والمفكرين على اختلاف ثقافتهم وأفكارهم قد شهدوا تنبي الإسلام ﷺ بالعظمة والعبقرية، وأبدوا إعجابهم وانبهارهم بما حققته دعوته من ذبوع وانتشار في مختلف أنحاء العالم وفي قلب أوروبا ذاتها، وكان من أهم الدوافع التي دعت بابا الفاتيكان إلى إعلان كراهيته للإسلام والنبي محمد ﷺ كما تقول مجلة (تيموزيك) الأمريكية هي سرعة انتشار الإسلام في أوروبا وأمريكا، بل وعلى أبواب الفاتيكان في روما!!، ففي إيطاليا يعتنق الإسلام عشرة أشخاص يومياً، وأن قسا كاثوليكياً في ألمانيا أحرق نفسه في إحدى المظاهرات التابعة لأحد الأديرة في شرق ألمانيا وترك الراهب رسالة يقول فيها: إنه أحرق نفسه لأن الإسلام ينتشر بسرعة في ألمانيا وغيرها من دول أوروبا وأمريكا!! دون أن يكون للكنيسة دور في مواجهة هذا الزحف!! واليوم تعرض أقوال بعض المنصفين من فلاسفة ومفكرين الغرب عن رسول الإنسانية، وهي شهادات حق لعلماء تنير دياجير الظلام وتمعيد للمسلمين عظمة حضارتهم التي افتقدوها.

● شهادة الفيلسوف الإنجليزي برناردشو

(ولد في مدينة كانبا 1817 - 1907، له مؤلف أسماء محمد، وأحرقته السلطة البريطانية): يقول: إن العالم أحوج ما يكون إلى رجل في تكبير محمد ﷺ هذا النبي الذي وضع دينه دائماً موضع الاحترام والإجلال، فإنه أقوى الأديان على هضم جميع المذنبات، خالداً خلود الأبد، وإنني أرى كثيراً من بني قومي قد دخلوا هذا الدين على بينة، وسيجد هذا الدين مجاله الفسيح في هذه القارة (يعني أوروبا).

ويضيف: إن رجال الدين في القرون الوسطى، ونتيجة للجهل والتصميم، قد رسموا لدين محمد صورة قاتمة، لقد كانوا يعتبرونه عدواً للمسيحية، لكنني اطلمت على أمر هذا الرجل، فوجدته أعجوبة خارقة، وتوصلت إلى أنه لم يكن عدواً للمسيحية، بل يجب أن يسمى منقذ البشرية، وفي رأيي أنه لو تولى أمر العالم اليوم، لوفق في حل مشكلاتنا بما يؤمن السلام والمادة التي يرزق البشر إليها.

ويقول (برنارد شو) قوله الخالدة (لقد كان دين محمد ﷺ موضع تقدير سام لما ينطوي عليه من حيوية مدهشة)، وأنه الدين الوحيد الذي له ملكة الهضم لأطوار الحياة المختلفة، ويضيف: (إن أوروبا الآن بدأت تحس بحكمة محمد، وبدأت تعيش دينه، كما أنها ستبرهن العقيدة الإسلامية العصور الوسطى).

ويضيف قائلاً: (ولذلك يمكنني أنؤكد نبؤتي فأقول: إن بوادر العصر الإسلامي الأوروبي قريبة لا محالة، وإنني

● شهادة هيرز

العبدالة والرحمة أهم صفات النبي محمد ﷺ

الصامت للكلام القديم على شكل دنيوي، لكلام الله الذي هو أم الكتاب، للكلام الذي تحفظه ملائكة كرام في السماء السابعة... ولابد لكل نبي من دليل على رسالته، ولابد له من معجزة يتحدى بها... والقرآن هو معجزة محمد ﷺ الوحيدة، فأسلوبه المعجز وقوة إيمانه لا تزال إلى يومنا يشيران سالكين من يتلوونه، ولو لم يكونوا من الأتقياء العابدين، وكان محمد ﷺ يتحدى الإنس والجن بأن يأتوا بمثلهم، وكان هذا التحدي أقوم دليل لحمد على صدق رسالته... ولا ريب أن في كل آية منه، ولو إشارة إلى أدق حادثة في حياته الخاصة، تأتيه بما يهز الروح بأسرها من المعجزة العقلية، ولا ريب في أن مثلك ما يجب أن يبحث به عن سر نفوذه وعظيم نجاح).

● شهادة المفكر الفرنسي (لامارتين) في كتابه (تاريخ تركيا)

يقول: (إذا كانت الضوابط التي نفيس بها معتقريه الإنسان في سمو القافية والنتائج المذهلة لذلك رغم قلة الوسيلة.. فمن ذا الذي يجسر أن يقارن أباً من عظماء التاريخ الحديث بالنبي محمد ﷺ في عبقريته؟ هؤلاء المشاهير قد صنعوا الأمثلة... وسنوا القوانين وأقاموا الإمبراطوريات.. فلم يهتوا إلا أمجاد بالية لم تلبث أن تحطمت بين ظهرانيهم... لكن هذا الرجل محمد ﷺ لم يعد الجيوش وسن التشريعات وقيم الإمبراطوريات ويحكم الشعوب ويروض الحكام فقط، وإنما قام الملائين من الناس فيما كان يعد ثلث العالم حينئذ ليس هذا فقط... بل إنه قضى على الانصباب والأزلام والأديان والأفكار والمعتقدات الباطلة).

ويقول أيضاً: «لقد صير النبي وتجلد حتى نال النصر من الله، كان طموح النبي ﷺ موجهاً بالكلية إلى هدف واحد فلم يطمح إلى تكوين إمبراطورية أو ما إلى ذلك... حتى صلالة النبي الدائمة ومناجاته لربه ووفاته وانتصاره بعد موته... كل ذلك لا يدل على الغش والخداع بل يدل على اليقين الصادق الذي أعطى النبي الطاقة

اعتقد أن رجال محمد لو تبلم زمام الحكم المطلق في العالم بآجمعه اليوم، لثم له النجاح في حكمه، ولقاد العالم إلى الخير، وحل مشاكله على وجه يحقق للمسلم كله السلام).

● شهادة المستشرق الألماني سانت هيرز في كتابه (الشرقيون وعقائدهم)

كان محمد رئيساً للدولة وسامهاً على حياة الشعب وحريته، وكان يعاقب الأشخاص الذين يجترئون الجنابات حسب أحوال زمانه وأحوال تلك الجماعات الوحشية التي كان يعيش النبي بين ظهرانيها، فكان النبي داعياً إلى ديانة الإله الواحد، وكان في دعوته هذه لطيفاً ورحماً حتى مع أعدائه.

وإن في شخصيته صفتين هما من أجل الصفات التي تحملها النفس البشرية وهما العبدالة والرحمة.

● شهادة المستشرق الفرنسي إميل دورنغم

عمل مديراً لمكتبة الجزائر... من آثاره: (حياة محمد)، (باريس 1929) وهو من أدق ما صنفه مستشرق عن النبي ﷺ (ومحمد والسنة الإسلامية) (باريس 1955) ونشر عدداً من الأبحاث في المجلات الشهيرة مثل: (المجلة الأفريقية) (وحوليات معهد الدراسات الشرقية) ونشرة الدراسات العربية... الخ قال في كتاب حياة

محمد من 27٧ - ٢٨٠ (كان محمد ﷺ يعد نفسه وسيلة لتبليغ الوحي، وكان مهيأاً بحيث أن يكون حرساً أميناً مصفياً أو سجلاً صادقاً لما يسمعه من كلام الظل الساطع والصوت

● برناردشو:

النبي محمد ﷺ... منقذ البشرية... ولو تولى أمر العالم اليوم لحل جميع مشاكله



● إدوار بروي:

عاجت عقيدته الأمور الدينية والدينية

مواقف الشرف والفخر أو مواقع التهلكة والأخطار، فنحن من أجلك نود الموت أو الانتصار).

وكيف يعقل أن النبي ﷺ ألف الكتاب باللغة الفصحى، مع أنها في الأزمان الوسطى كاللغة اللاتينية ما كان يعقلها إلا القوم العليون.. ولو لم يكن في القرآن غير بهاء معانيه وجمال مبانيه لكفى بذلك أن يستعالي على الأفكار ويأخذ بمجامع القلوب.

أتى محمد ﷺ بالقرآن دليلاً على صدق رسالته، وهو لا يزال إلى يومنا هذا سراً من الأسرار التي تعذر فك طلاسمها، ولن يسبر غور هذا السر المكنون إلا من يصدق بأنه منزل من الله.

قد نرى تشابهاً بين القرآن والتوراة في بعض المواضع، إلا أن سببها ميسور المعرفة... إذا لاحظنا أن القرآن جاء ليتممها، كما أن النبي ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين (الإسلام: خواطر وسوانح ص ١٨-٢٢).

● شهادة إدوارد بروي - جامعة السوربون

ويقول: (جاء محمد بن عبدالله ﷺ، النبي العربي وخاتم النبيين، يبشر العرب والأجاس أجمعين بدين جديد، ويدعو للقول بالله الواحد الأحد، كانت الشريعة (في دعوتها) لا تختلف عن العقيدة أو الإيمان، وتتمتع كلها بسلطة إلهية ملزمة، تضبط ليس الأمور الدينية فحسب، بل أيضاً الأمور الدنيوية، فتفرض على المسلم الزكاة، والجهاد ضد المشركين.. ونشر الدين الحنيف... وعندما قبض النبي العربي ﷺ عام ٦٣٢م كان قد انتهى من وضع نظام اجتماعي يسمو كثيراً فوق النظام القبلي الذي كان عليه العرب قبل الإسلام، وصهرهم في وحدة قوية، وهكذا تم للجزيرة العربية وحدة دينية متماسكة، لم تعرف مثلاً من قبل.

امبراطورية في الأرض.. وامبراطورية روحانية واحدة.. هذا هو محمد ﷺ وبالنظر لكل مقاييس العظمة البشرية.. هل هناك من هو أعظم من النبي محمد ﷺ؟

● شهادة كوت هنري دي كاستري (١٨٥٠-١٩٢٧)

مقدم في الجيش الفرنسي، قضى في الشمال الأفريقي ربحاً من الزمن، من آثاره: (مصادر غير منشورة عن تاريخ المغرب ١٩٠٥)، (الأشراف السعديون ١٩٢١)، (رحلة هولندي إلى المغرب ١٩٢٦) وغيرها، يقول (إن العقل يحار كيف يتأتى أن تصدر تلك الآيات عن رجل أمي وقد اعتزف الشرق قاطية بأنها آيات معجز فكر بني الإنسان عن الإتيان بمثلها لفظاً ومعنى.. آيات لما سمعها عقبة بن ربيعة حار في جمالها، وكفى رفيع عبارتها لاقتاع صمر بن الخطاب فأمم برب قائلها، وفاضت عين نجاشي الحبشة بالدموع، تلا عليه جعفر بن أبي طالب سورة زكريا وما جاء في ولادة يحيى، وصاح القعس أن هذا الكلام وارد من موارد كلام عيسى عليه السلام.

لكن نحن معشر الغربيين لا نسمنا أن نفقه معاني القرآن، كما هي لخالفتها لأفكارنا ومسايرته لما ربيت عليه الأمم عندها، غير أنه لا ينبغي أن يكون ذلك سبباً في معارضة تأثيره في عقول العرب، ولقد أصاب (جان جاك روسو) حيث يقول: (من الناس من يتعلم قليلاً من العربية، ثم يقرأ القرآن ويضحك منه، ولو أنه سمع محمداً ﷺ يعلّمه على الناس تلك اللغة الفصحى الرقيقة، وصورته المشع الممتع الذي يطرب الأذان ويؤثر في القلوب.. لخر ساجداً على الأرض، وناداه: أيها النبي رسول الله، خذ بيدنا إلى



● لا مارتين، محمد أعظم البشر على الإطلاق

والنوة لإرساء عقيدة ذات شتين.. الإيمان بوحدانية الله والإيمان بمخالفته تعالى للعواد... فالشق الأول يبين صفته الله (ألا وهي الوحدانية)، بينما يوضح الآخر ما لا يتصف به الله تعالى «وهو المادية والمائلة للحوادث»، ولتحقيق الأول كان لابد من القضاء على الآلهة المدهاة من دون الله بالسيف... أما الثاني فقد تطلب ترسيخ العقيدة بالكلمة (بالحكمة والموعظة الحسنة).

ويضيف لامارتين: هذا هو محمد ﷺ الفيلسوف.. الخطيب.. النبي.. المشرع.. المحارب قاهر الأهواء مؤسس المذاهب الفكرية التي تدعو إلى عبادة حق بلا أنصاف ولا أزمات.. هو المؤسس لمعشرين

● كوت هنري دي كاستري:

أتى محمد ﷺ بالقرآن دليلاً على صدق رسالته، وهو لا يزال إلى يومنا هذا سراً من الأسرار التي تعذر فك طلاسمها. ولن يسبر غور هذا السر المكنون إلا من يصدق بأنه منزل من الله، وأن القرآن جاء ليتم التوراة كما أن النبي ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين



II
PAUSE

أكمل..

مسل





سيدنا موسى وملك الموت

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «جاء ملك الموت إلى موسى عليه السلام فقال له: أجب ربك، قال: فسلم موسى عليه السلام عن ملك الموت فتفهما، قال: فرجع الملك إلى الله تعالى، فقال: إنك أرسلتني إلى عبد لك لا يريد الموت، وقد فقأ عيني، قال: فرد الله إليه عينه، وقال: أرجع إلى عبيدي، فقل: الحياة تريد؟ فإن كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور، فما توارت يدك من شجرة فإنك تعيش بها سنة، قال: ثم ممه؟ قال: ثم تموت، قال: هالآن من قريب، رب أممتي من الأرض المقدسة رمية بحجر، قال رسول الله ﷺ: «والله لو أني عنده لأريتكم قبره إلى جانب الطريق عند الكثيب الأحمر».

الخليفة عبد الملك بن مروان والرحبة

قال العباس بن هشام الكلبي: ضرب عبد الملك بن مروان بئراً إلى اليمن فأقاموا سنين، حتى إذا كان ذات ليلة وهو بدمشق قال: والله لأعسن الليلة مدينة دمشق ولأسمع الناس ماذا يقولون في البيت الذي أغزيت فيه رجالهم، وأغرمتهم أموالهم، فبينما هو في بعض أزقتها إذ هو بصوت امرأة قائمة تصلي فتسمع إليها، فلما انصرفت إلى مضجعها قالت: اللهم سيّر العجب (خيال الإبل) ومزّل الكتب، ومعطي الرغب، أسألك أن ترد لي ضائبي فتكشف به همي، وتقرّ به عيني، وأسألك أن تحكم بيني وبين عبد الملك بن مروان الذي فعل بنا هذا، ثم انشأت تقول:

تطاول هذا الليل فسالعين تدمع
واركني حزن لقلبي موجع
فببت أقاسي الليل أرى نجومه
وبات فؤادي بالجووى يتقطع
إذا غاب منها كوكب في مغيبه
لحت بعيني كوكبها حين يطلع
إذا ما تذكرت الذي كان بيننا
وجدت فؤادي حشرة يتصنع
وكل حبيب ذاكر لحبيبه
يرجى لقائه كل يوم ويطمع
فإذا العرش فرج ما ترى من صابتي
فأنت الذي يدعو العباد فيسمع
دهوتك في السراء والضردموة
على حاجة بين الشراسيف تلزع
فقال عبد الملك لحاجبه: تعرف هذا المنزل؟ قال: نعم هذا منزل يزيد بن سنان، قال: فما المرأة منه؟ قال: زوجته، فلما أصبح سال كم تصبر المرأة عن زوجها قالوا: ستة أشهر.

والله لا فرق بين محبين أبداً

اشترى رجل جارية كانت تحسن القرآن والشعر وغيره، فأحبها حباً شديداً، وأفق عليها ماله كله حتى أفسس ولم يبق له شيء سوى هذه الجارية، فقالت الجارية: قد أرى ما بك من قلة الشيء، فلو بعثتني وانتفعت بئني صلح حالك، فباعها لعمر بن عبيد الله - وهو يومئذ أمير البصرة - بمائة ألف درهم، فلما قبض المال ندم، وندمت الجارية، فأشارت تخاطب سيدها بأبيات شعر وهي:

هنيئاً لك المال الذي أخذته
ولم يبق في كفي إلا تخفري
أقول لنفسي وهي في كرب عيشة
التي فتقد بان الخليفة أو أكثر
إذا لم يكن في الأمر عندك حيلة
وتم تجدي بدأ من الصبر فاصبري

فأجابها سيدها الأول فقال:

وتولا قعود الدهري منك لم يكن
لفرقتنا شيء سوى الموت فاصبري
أؤوب بحزن من فراقك موجع
أناجي به قلباً طويلاً التذكر
ملك سسلا لا زيارة بيننا
ولا وصل إلا إن يشاء ابن معمر
فلما سمعها عمر بن عبيد الله قال: والله لا فرق بين محبين أبداً، ثم أعطاه المال - وهو ماله ألف - والجارية لما رأى من توجعها على فراق كل منهما صاحبه، فأخذ الرجل الجارية ولحقها وانطلق.





إنها ملكة

يقول أحد الأشخاص كانت لنا جارة عجوز يزيد عمرها على السبعين عاماً.. وكانت تمتلك الشقة حين تشاهد وهي تدخل وتخرج وليس معها من يساعدنا من أهلها وذويها.. كانت تبتاع طعامها ولياسها بنفسها.. كان منزلها هائلاً ليس فيه أحد غيرها، ولا يقرع بابها أحد.. وذات يوم قمت نحوها بواجب من الواجبات التي أوجبها الإسلام علينا نحو جيراننا، فدهشت أشد الدهشة لما رأت، مع أنني لم أصنع شيئاً ذا بال، ولكنها تمش في مجتمع ليس فيه عمل خير، ولا يعرف الرحمة ولا الشفقة، وعلاقة الجار بجاره لا تمدو في أحسن الحالات تحية الصباح والمساء.. جاءت في اليوم الثاني إلى منزلنا بشيء من الحلوى للأطفال، وأحضرت معها بطاقة من البطاقات التي يقدمونها في المناسبات، وكتبت على البطاقة عبارات الشكر والتقدير لما قدمناه نحوها، وشجعتها على زيارة زوجتي، فكانت تزورها بين الحين والآخر، وخلال تردها على بيتنا علمت أن الرجل في بلادنا مسؤول عن بيته وأهله، يعمل من أجلهم، ويبتاع لهم الطعام واللباس، كما علمت مدى احترام المسلمين للمرأة سواء أكانت بنتاً أو زوجة أم أما، وبشكل أكثر عندها يتقدم سنّها، حين يتسابق ويتنافس أولادها وأبناء أبيها في خدمتها وتقديرها.. ومن أعرّض عن خدمة والديه وتقديم العون لهما كان منبوذاً عند الناس، كانت المرأة المسنة تلاحظ عن كثب تماسك العائلة المسلمة؛ كيف يماثل الولد أبناءه، وكيف يلتفون حوله إذا دخل البيت، وكيف تتفانى المرأة في خدمة زوجها، وكانت المسكينة تقارن ما هي عليه وما نحن عليه، كانت تذكر أن لها أولاداً وأحفاداً لا تعرف أين هم، ولا يزورها منهم أحد، قد تموت وتدهن أو تحرق وهم لا يعلمون، ولا قيمة لهذا الأمر عندهم، أما منزلها فهو حصيلة عملها وكدها طوال عمرها، وكانت تذكر لزوجتي الصعوبات التي تواجه المرأة الغربية في العمل، وابتهاج حاجيات المنزل، ثم أنهت حديثها قائلة: إن المرأة في بلادك «ملكة» ولولا أن الوقت متأخر جداً لتزوجت رجلاً مثل زوجك، ولعلت كما تمشون.

إن مثل هذه الظاهرة يدركها كل من يدرس أو يعمل في ديار الغرب، ومع ذلك فلا يزال في بلادنا من لا يفهم من تقليد الغربيين في كل أمر من أمور حياته، ولأننا في بلدان العالم الإسلامي صحف ومجلات تتحدث بإعجاب عن لباس المرأة الغربية، وعمل المرأة الغربية، والأزياء الغربية، والحرية التي تعيش في ظلالها المرأة الغربية!

اللهم لك الحمد أن أنعمت علينا بنعمة الإسلام، قال تعالى: ﴿يَهْدِيكَ إِلَى آلِكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا نُهْمَا عَلَى آلِكَ أَسْلَمُوا بِأَلِ اللَّهِ يَهْدِيكَ إِلَى آلِكَ أَسْلَمُوا﴾ (الحجرات: ١٧).



كتب ريكم على نفسه الرحمة

يبطل الله العباد بالحق والعدل والأرض وإنقطاع المطر وما ينتج من ذلك من ضعف الزرع وهلاك المواشي وهزالها، كل هذا حتى يتذكر الناس تقصيرهم في جنب الله، وهزال أرواحهم، فينبؤوا إليه ويستغفروه ويقوموا الصلاة ويتضرعوا إليه أن يزيل عنهم القطع والجذب، ولو تاب الخلق إلى ربهم وأصلحو ما بينهم وبينه لكفر عنهم سيئاتهم وأنزل عليهم بركات من السماء والأرض، فإنه سبحانه غني عن تعذيب خلقه فهو الغني وهم الفقراء.

وفي قصص السلف الصالح عبرة وعظة في تعاملهم مع هذه الظاهرة الكونية والعبرة الإلهية، وهذه نماذج من تلك القصص:

جاءهم أرض أنس مالك عليه السلام إليه، فقال: عطشت أرضوك، فتردى أنس، ثم خرج إلى البرية، ثم صلى ودعا، فثارت سحابة وغشيت أرضه ومطرت حتى ملأت سهريجه وذلك في الصيف، فأرسل بعض أهله، فقال: انظر أين بليتة فإذا هي لم تعد أرضه إلا يسيراً.

وخرج أهل دمشق يستمعون وذهبهم بلال بن سعد فقام فقال: يا معشر من حضر السمت مقربين بالإساءة قالوا: نعم، قال: اللهم إنك قلت: «ما على المحسنين من سبيل»، وقد أقررنا بالإساءة، فاعف عنا وأسقنا، فسقي الناس يومئذ.

وقطع الناس في بعض السنين آخر مدة الفاصر فأمر القاضي منذر بن سعيد بالهروء إلى الاستمقاء بالناس، فقصام أياماً وتأهب، واجتمع الخلق في مصلى الرض وسعد الناصر في أعلى قصره ليشاهد الجميع، فأبطل منذر ثم خرج راجلاً متخسماً وقام ليخطب، فلما رأى الحال بكى ونشج وافتتح خطبته بأن قال: سلام عليكم، ثم سكت شبيه الحسير، ولم يكن من عاداته، فظفر الناس بعضهم إلى بعض لا يدرون ما صار، ثم اندفع فقال: سلام عليكم: كتب ريكم على نفسه الرحمة، استغفروا ريكم وتوبوا إليه، وتقربوا بالأعمال الصالحة لديه، فضج الناس بالبكاء، وجأروا بالدعاء والتضرع، وخطب فأبخل، فلم ينقض القوم حتى نزل غيث عظيم.

فهل علم الناس لماذا يدعون فلا يثابرون، ويستسقون فلا يسقون؟

• لحساب المخططات الصهيونية والسيطرة على العالم؛

مؤسسات وتقارير الأمم المتحدة

تستعمل كمعاول هدم للدين والمجتمع والأسرة والأخلاق



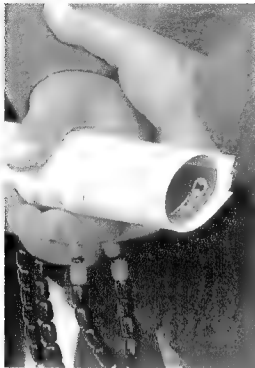
وقد حرص الصهاينة متخفين غالباً وظاهرين أحياناً على أن يكرسوا الفساد حيث حلوا مصداقاً لقوله تعالى عنهم: ﴿يَبْسُطُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً﴾ (المائدة: ٢٢)؛

وإن كان فسادهم وإفسادهم غالباً ما يتغلف بأغشية مزيفة من الحجج الباطلة والمحبوكة بعناية أحياناً، وإن كانوا غالباً ما يحاولون الطلو على الآخرين بنسجيج باطلهم الذي يزوق ويروج لبضاعتهم التي كثيراً ما تكون مغلفة بشعارات براقة كاذبة حقيرة المحتوى والقصد، كالحرريات وحقوق الإنسان والسلام والأمن وإلغاء التمييز والديمقراطية .. إلخ، مما ترجم بوضوح في تصرفاتهم بفلسطين وشعبها وما حولها وتبصرفات حلفائهم وأشد مؤيديهم من متطرفي الإنجليين الأصوليين الأمريكان المعتدين على الشعوب بوحشية ذنيئة

أوضح تقرير لخبراء الأمم المتحدة لمرکز المرأة حول الطفلة الأثني يعتبر الدين يحد من فرص المساواة والحرية للفتيات ويزيد من العنف ضدهن؛ ويجرم، عمل البنت في منزل أهلها - مهر المرأة - اقتصار المرأة على زوج واحد - الزواج المبكر - الميراث - المهر - القوامة - التركيز والحرص على صدرية لفتيات؛

ويطالب، بتجريم كل ما سبق؛ وإتاحة ما أسماه (ممارسة الجنس الآمن للطفلات وإباحة الشذوذ) - معروف أن الأمم المتحدة منذ نشأتها كان للصهيونية دور كبير في نظمها ومؤسساتها وخصوصاً الحساسة والتي تتعلق باقرار المهم والتوجيه كاليونسكو وغيرها .. إلخ.

• الصهاينة حريصون على أن يكرسوا الفساد في العالم الإسلامي الخلف بحجج باطلة ومحبوكة



• التقرير يعتبر الزواج المبكر للفتاة شكلاً من أشكال العنف ضدها، وفي الوقت ذاته يؤكد على الحفاظ على حقوق الشواذ ويعتبر عمل الفتاة في بيت أهلها شكلاً من أشكال العنف

٣- (تجريم الزواج المبكر) تكرر في فقرات التقرير (١١ مرة) أعجاز الزواج المبكر (الأقل من ١٨ سنة) شكلاً من أشكال العنف ضد الفتاة؛ وشدد على المطالبة بمن قوانين صارمة لتجريمه، مع أن شرعنا الإسلامي الراقي ينص على أن (زوجهم لخمس عشرة)!

٤- (الفتيات المسافيات) تحت هذا العنوان.. وفي الفقرة (٩٦) من التقرير يؤكد على الحفاظ على (حقوق الشواذ، وهو ما أسماء حق تحديد الهوية الجنسية للفتيات)؛ وينبغي عليه تحديد التوجه الجنسي أي أن تستأجر جنس الشريك، ومراعاة حق الشاذات في التعبير عن آرائهن حول الشواذ وحقهن في الحصول على شركاء (مثلي الجنس) لهن!

٥- (مساعدة الفتاة على تحدي التقاليد الاجتماعية) وفي نفس السياق، وتحت هذا العنوان يقدم التقرير نودجا لحملات أقيمت لتوعية (الصبايا) بحقوق الفتيات ويذكر من ضمنها (الحديث مع الصبية عن أسباب الخشوف من الجنس المثلي) وتشجيعهن عليه!!

٦- (الدين يحد من المساواة والحرية ويكرس العنف ضد الفتيات!) في الفقرة (٤٩) اعتبر التقرير (الدين)، وخصوصاً في الدول التي يعتبر فيها أساساً للتشريع كبيض الدول الإسلامية - وهي المستهدفة

لأخلاقية. وقد برز وجههم الحقيقي ووجه حضارتهم القبيح في (غوانتانامو وأبوغريب وياجر) والمراق والصومال وأفغانستان، وما تبع وسبق!!، وفي كل مكان ابتلي بوبائهم وحلوا فيه أو حل نفوذهم ومخادبراتهم معادين للإنسانية والحرية والشعوب وحقوقها ونهضاتها لصوماً يهبون خيراتها ويدسون مقدراتها وكراماتها مما يزيدنا سخطاً عليهم. ويهيئ التربة للإنابات وإخصاب ما يسمونه (الإرهاب) وما أكثره إلا ردود فعل طبيعية على إجرامهم وعدوانهم وكذبهم وافترائهم وسرقاتهم وتشجيعهم لكل أنواع الشرور والميوقات والمقارات!!

فقد صدر - مؤخرًا - تقرير لجمعية خيرة من الأمم المتحدة حول وضع الطفلة وحقوقها (الطفلة هي ما دون الثامنة عشرة حسب نصوص المواثيق الدولية للأمم المتحدة)، ويحتوي ذلك التقرير على توصيات وبرامج لتطبيقها، وهو مرجع معتمد للجنة (مركز المرأة) التابعة للأمم المتحدة. وقد تضمن التقرير المذكور كثيراً من البؤس الهدامة والمشوشة والمناقضة للفطرة الإنسانية والشريعة الإسلامية المتوافقة مع تلك الفطرة والمنظمة لمتعضياتها حسب تشريع خالقها رب العالمين الأعلـم بمن خلق. ولكن «شياطين الإنس والجن يهودي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فلعله فذرهم وما يفترون»!! (الأنعام ١١٢)؛ وقد شدد التقرير على (ضرورة) الإسراع في تنفيذ توصياته؛ لمواجهة ما أسماء (خطر الأصولية)!!

١- الفقرة (١١٥)، حق الطفلة في تحديد متى وكيف تصبح (ناشئة جنسياً)!

٢- (حق الطفلة في ممارسة الجنس الآمن) الفقرات (٢٧، ٨٢، و١٣٠) تتحدث عما أسمته (ممارسة الجنس الآمن) وتطالب لأجل ذلك بتوفير (معلومات الصحة الجنسية واحتياجات الصحة الإنجابية للمرأهات) ليقبلوا على ممارسة الفاحشة آمنين!

• حرص الصهاينة متخففين غالباً وظاهرين أحياناً على أن يكرسوا الفساد

• تقرير للأمم المتحدة بنوده تتضمن الكثير من هدم القيم المناهضة للفطرة الإنسانية والشريعة الإسلامية

في الدرجة الأولى من هذا (التشهير الاصاعي الصهيونية) أكد أن الدين يقيد المساواة، ويؤيد من العنف؛ ويكرس لما أسماء (بالقوالب النمطية) (أي قيام المرأة بدور الزوجة والأم مخصصة بأسرة واحدة وزوج واحد). ومطالب التقرير ببذل جهود منضمة لتغيير المعتقدات والأعراف التي تدعو لذلك!!

(سبق للصهيونية أن حاولت - عبر كارل ماركس وشيوخه - وأتباعه المؤسسين - ومعظمهم من اليهود كلينين وتروتسكي وغيرهم - تدمير الأسر والمجتمعات وإعادة الإنسان إلى الحيوانية والتشاهد كتهارج العصر، وإشاعة البهيمية والشويعية الجنسية والمالية، عبر ما ابتدعوه من تصميات وأسماء (كدكتاتورية البروليتاريا) وال(شيئس: نقبض إنقيض)، ولكتم حين وجدوه طريقها طويلاً؛ وتمتدثر تجرته ولم تأت بنتائج سريعة - كما كانوا يتوقعون - وامتنقوا بعض أغراضهم من إنشائها وبدأت في بعض ممارساتها تشوش أحياناً عليهم في بعض خططهم؛ وبعد أن ظنوا أن العجز قد أصبح أكثر مناسبة لهم في ظل الصولة الرأسمالية قهروا إزالة النمط الشيوعي.. والاكتفاء (بالنمط الأمثل) لخدمة الأغراض الصهيونية في إضداد العالم وتدمير مؤسساته ابتداءً من الأسرة وانتهاءً بالدولة والأمم المتحدة



• الأصابع الصهيونية وراء هذا التقرير لأن التقرير يحاول هدم كل القيم والأخلاق، وكذلك تدمير الأسرة والمجتمعات وإعادتها إلى الحيوانية

كما في المجتمع الغربي، وإن كان ثمن بمضن (زجاجة شراب أو جرعة مضرة) ..

وكان الأولى بهم أن يداخروا عن المرأة التي تعرض لمن يدفع أكثر كالحريق في مزاربات ملكات الجمال أو حفلات عروض الأزياء أو عالم السكرتيرات وكثير من العائلات - وخصوصاً بين الرجال أو تحت إصرتهم - اللاتي يستغلن رؤسائهن أو ينفون زملأتهن ويستدرجنهن لقضاء المتع الحرام، ويهتو بهن ويأعراضهن وكرامتهن ومجتمعتن، إن كن يباينن بها.... أو - كذلك - استغلال المرأة في الشروع لبيع السلع والإعلانات، كما قالت إحدى شاعراتها:

(سلع تروِّج للسلع)!

١١- (تحرير الطفل من التمييز ولو كان ناعياً من الدين أو العرق):

يطالب التقرير بإزالة ما أسماء (جميع أشكال التمييز ضد الطفلة الأثني، ولو كان ناعياً من الدين أو العرق كمسائل المهر والميراث أو القوامة)!

١٢- (عمل الطفلة في منزل أهلها من أسوأ أشكال عمالة الأطفال يجب تجريمه دولياً).

يمتدح التقرير عمل الطفلة (دون الثامنة عشرة) في منزل أهلها أحد (أسوأ أشكال عمالة الأطفال)!

وطالب منظمة العمل الدولية بإدخال عمل الفتيات في منزل الأهل ضمن عمالة الأطفال، وبالتالي تجريمه دولياً واعتباره (عنفاً ضد الطفلة)!

قاتلهم الله! فمن يقوم إذن بشأن البيت وشؤون الطفلة نفسها؟!!

الحرية (المالية لا الجنسية) ويحررها من رفها لزوجها خاصة في مثل هذه الأمور حيث يسيطر على قرارها الاقتصادي، مما يجعل الكثير من النساء يترددن في الارتباط بأزواج يكبلون حريتهن الاقتصادية والمالية، ويتعكسون بأموالهن، وبالتالي يجنهن لعلاقات عابرة معرمة سهلة متاحة في المجتمع الغربي الذي انحط بالإنسان إلى مرتبة الحيوان بل أخس وأضل «أم نجس أن أضرهم يسمعون أو يعقلون إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلاً»! (الفرقان: ١٦) وهذا هو عين ما يريد به (متأمرو اليهود - يهيمنة الإنسان (جعله كالبهائم) ومجتمعاته عامة) لتتهم من السيطرة المطلقة والمهولة ويقودوا الناس من (خمام) شهواتهم التي مقاليدها بأيديهم، وقدنها قال دهاقنتهم وعناكبهم (منسيطر على العالم بالمرأة والذهب)!

١٣- (مهر المرأة لمن لها يجعلها سلعاً تباع وتشترى)!

يؤكد التقرير الدولي أن المهر في الزواج شكل من أشكال العنف ضد الطفلة! وأسماء (تمن المهر). وأنه يحول الفتاة إلى سلعاً تباع وتشترى)!

وطالب بمن هوانين تمنع أخذ مهر على المرأة، علماً بأن المهر ركن من أركان عقد الزواج في الإسلام!

إنهم يريدون أن تكون المرأة مشاعراً مجانياً تباع لكل راغب أو لمن يدفع أكثر،

والنظام المالي، ليسيطر الهدامون من بني صهيون الذين لخص الله رسالتهم في الأرض بقوله سبحانه «ويسعون في الأرض فساداً والله لا يحب المفسدين» (المائدة: ٦٤) ولقد عبث يهود في (صياح الضالين: المنتسبين للتصيرية والمبدعين اتباع المسيح، وقد زاع أكثرهم عن طريقه، وللهود نصيب كبير في ذلك الزيف منذ (شاول بولس الرسول) ومجمع نيقية) وتكرمه للتثليل واضطهاد الموحدين واصحاب الاتجاه الصحيح ثم ما سمي بالحركات التمسحيية إلى ما سمي (بشيرة اليهود) وما تبعها وسبقها من إجراءات وتجرو على المقسمات والمسلمات).

٧- (التركيز على عذرية الفتاة - كبت جنسي في الفتاة (٩٩) من التقرير اعتبر التركيز الشديد على (عذرية الفتاة) وخصوصيتها (كبتاً جنسياً) وعده شكلاً من أشكال التمييز ضد الطفلة الأثني وإعانة لما أسماه (بالسلطة الأبوية والذكورية) وفي ذلك ما فيه من حض على التمرد على الأسرة والأبَاء والقيم والأخلاق!

٨- (قوامة الرجل على المرأة) والبست - إذلال للمرأة: في الفترة (٥٠) من التقرير اعتبر ما أسماء (بأنها ياكل الطبقة) في إدارة البيت (القوامة) تمنح الحقوق والقوة للرجل أكثر من المرأة، مما يجعل النساء والفتيات (ذليلات تابعات للرجال)!

قاتلهم الله، يريدونها فوضى عارمة بلا حدود ولا قيود!

٩- (نظام المهرات الإسلامي: تمييز ضد المرأة يهدم من قدرتها على التطوير الاقتصادي):

هكذا (تفهيق الخبراء المزعومون) في تقريرهم المشبوه المدان؛ وطالبوا بالمساواة القائمة بين الرجال والنساء في المهرات. كما (نق) كثيرين غرهم بهذه القولة الباطلة - جاهلين أو غافلين أو متغافلين - عن تكامل النظام الاقتصادي الإسلامي، وأنه قدم ميزات هريفة للمرأة وضمائنها وكفالاتها على الرجل والمجتمع في أي موقع كانت؛ وحرينها في التصرف بأموالها دون سلطان لأحد عليها ولو كان الزوج أو الأب أو غيرهما، مما تشقده المرأة الغربية (الحررة تماماً)، فهي أحوح إلى تعاطف التقرير معها ليعطيها

• التقرير كان يجب أن يحتوي على فقرات تحرر المرأة الغربية من رفها لزوجها الذي يسيطر على قراراتها الاقتصادية مما يجعل الكثير من النساء يعزفن عن الزواج

A black and white photograph of a woman wearing a dark hijab and a light-colored, patterned sweater. She is sitting at a desk, looking towards the camera with a gentle smile. In front of her is a laptop, and her hands are resting on the desk. The background is slightly blurred, showing what appears to be an office or study environment.

II
PAUSE

أكمل.. بعد الصلاة



نفس



الصحافة الغربية والعربية...

بين الحرية والقيود

■ استهداف الصحفيين

تمتد التهديدات لحرية الصحافة من المتعصبين الدينيين، من خلال القوى الخفية التي رتبت لقتل «أنا بوليتكو فسكاياء» المراسلة الصحفية الروسية الشجاعة، ولقد أصبحت الصحافة مهنة خطيرة ليس فقط في الدول التي تعاني من التوتر، ويقول التقرير السنوي الأخير لـ (مراسلين بلا حدود) إن الأوضاع قد ازدادت سوءاً في عديد من الدول الغربية الفنية،

الأمريكية والإعلام، و الضغوط على المراسلين الصحفيين للكشف عن مصادره.

■ تراجع حرية الصحافة في كثير من الدول الفنية

الأغنياء ليسوا دائماً أحراراً، ولا الفقراء دائماً غير أحرار. كشفت مجلة «الايكونو ميست» في مقال لها عن (تراجع حرية الصحافة في كثير من الدول الفنية) والتي كثيرا ما تتشدد

بينما يستمتع صدكبير من الدول الفقيرة بمساحة أكبر من الحرية، وسوف يجد البعض أن التقرير كان قاسياً بالنسبة للولايات المتحدة، والتي تراجعت بمعدل تسع نقاط لتصل إلى المركز الثالث والخمسين في قائمة «مراسلين بلا حدود» عن حرية الصحافة، والتي اعتبرت أقل حرية من دول مثل «موزمبيق ومالي وبنما».

■ وقصد تراجع ترتيب الولايات المتحدة بسبب التوتر المتزايد بين الادارة



الإعلام العربي يعاني من ازدواجية المعايير، التي تعد نقطة ضعف خطيرة في الإعلام، ومن أمثلة ذلك تجريم الصحف التي تكذب الهولوكوست اليهودي

■ ومن التحديات الأخرى التي تواجه الصحافة الغربية على وجه الخصوص، أيضاً (التوسع نطاق الإعلام المرئي والمسموع)، الذي يتسم بسرعة وصوله إلى كل الأماكن والبيوت، ويستطيع تلبية الحدوث بدقة. ويجدر بنا في هذا الصدد أن نشير إلى أنه في سبيل مواجهة التحدي السابق لجأ العديد من الصحف الغربية إلى تطوير مستوى الطباعة والثن الصحفي ووصل الأمر إلى تغيير الشكل العام للصحيفة، وذلك في إطار محاولات مستمته؛ لاجتذاب القارئ.

■ المهم في الأمر أنه برغم القيود التي استحدثت إلا أن الصحفيين في الغرب لم يستسلموا لتلك القيود، بل داخلهم مقاومة شرسة للحفاظ على مكتسبات الحرية التعبير؛ التي حصلوا عليها واعتادوا عليها منذ زمن بعيد.

■ صعوبات تعانيها الصحافة العربية

الصحافة هي السلطة الرابعة التي تبصر الناس بأمور حياتهم، وتطرح القضايا الساخنة على بساط البحث، وتسقط الحكومات وتكشف عن الفساد في منابه.

■ والكل يقر بأن الصحافة في العالم العربي (تعاين صعوبات) مازالت تعيق المسيرة العربية الصحفية منها:

نشر موضوعات أو صور تضر بالأمم القومي - خاصة - في ظل «الحرب على الإرهاب».

■ والأمراً لا يقتصر على ذلك، فالحرية الإعلامية الغربية تعاني أيضاً من آفة خطيرة وهي وجود (صحف) تخدم توجهات مالكيها، بمعنى أن الصحفيين في تلك الصحف يلتزمون إلى حد كبير بتوجهات الجهات التي تملك الصحيفة، وهذا بالتالي يؤدي بشكل كبير إلى الخروج بتوجهات وآراء معينة يمكن ألا تعكس الصورة المنقولة بشكل سليم، والأمثلة على ذلك كثيرة، فيوجد العديد من وسائل الإعلام الغربية التي تمثلها «جهات يهودية» وفي هذه الحالة عندما يتم نقل أي حدث، مثلاً عن «القضية الفلسطينية» أو «العالم العربي» يكون منقولاً من وجهة نظر تعكس وجهة النظر الإسرائيلية بل وتروج لها. والأمراً لا يقتصر على ما يضمننا في المنطقة العربية فحسب بل أيضاً يتعلق بالقضايا الداخلية في المجتمعات الغربية، حيث تجد تلك المؤسسات الصحفية تقف بشدة إلى جانب الجهات التي تمولها، ومعنى الوقوف بشدة أنها تتعبد عن «نهج الحيدة» التي يجب أن يتسم بها في أي عمل إعلامي، وهو أمر خطير وتجد كبير يواجه المصادقية الصحفية الغربية.

بالديمقراطية وحرية التعبير، وضربت مثلاً بذلك بما يجري في الولايات المتحدة وفرنسا واليابان، بينما تحسنت الأوضاع في دول فقيرة مثل: «غانا» وبنين وهائيتي ونميا التي ارتفع معدل حرية الصحافة فيها، وإذا كانت التحديات التي تواجه وسائل الإعلام، خاصة «الصحافة» منها، كثيرة من تكنولوجيا وإنترنت وحرية التعبير، إلا أن أهم هذه التحديات: «الحفاظ على مصداقيتها وأن يكون الصحفي رقيقاً على نفسه»، وذلك بإطلاع الناس على كل ما يهمهم، ومحاربة الفساد من أجل تحقيق المصلحة العامة دون الدخول في صراعات شخصية، وتحويل صفحات الجرائد لساحات لتصفية الحسابات الخاصة، حتى يتحول القلم في يد الصحفي إلى سيف يسلمه على رقاب الناس من أجل تحقيق أغراضه الشخصية متجاهلاً أمانة الكلمة وميثاق الشرف الصحفي.

■ مشكلات الإعلام العربي

تعاين أيضاً الصحافة الغربية تحديات كثيرة ازدادت بصورة كبيرة في الأونة الأخيرة - خاصة - بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، فلو تحدثنا عن الحرية الصحفية الغربية على سبيل المثال فمنجد أنها ليست مطلقة في الغرب، فحضية (الأمن القومي والمصالح العليا) لأي دولة، تعد من الأمور التي توضع في الحسبان. وهنا لا بد أن تكشف النقاب عن تحد كبير أمام الحرية الصحفية الغربية ألا وهو «الإرهاب».

■ من خلف ستار «الأمن القومي» تم استحداث قوانين جديدة في العديد من الدول الأوروبية تكافح ما يسمى الإرهاب، وقد أقت تلك القوانين بظلال سيئة على الحرية الغربية، حيث أصبح الصحفيون يلتزمون من آفة جديدة ألا وهي «الاضطهاد» وتحت ذريعة الحفاظ على الأمن القومي للدولة أصبحت هناك صحف تتجنب

(القيود الحكومية والاجتماعية) التي تملئها التقاليد، ويسبب (الرقابة المنظورة) التي تحاصرها من كل جانب. ■ يضاهي إلى هذا (ما تمارسه رؤوس الأموال المالكة للصحف) من تحكم في تدفق المعلومات وتداولها وتواطؤ مع أصحاب المصالح الذين يزودون الصحف بالإعلانات التي تمد المصعب الأساسي لأرباح الصحف في الدول المربية التي تسمح بإصدار صحف لا تملكها الدولة أو الأحزاب أو النقابات.

■ وتوجد أيضاً (مشكلة الرقابة الذاتية) والحقيقة أن بعض الإعلام العربي يغطي مرتين؛ عندما يمارس درجة عالية في حق جمهوره من المشاهدين والمستمعين والقراء؛ لأنه يمارس ذلك النوع من «الرقابة الذاتية» يظلم الخبر والمعلومة والتحليل، من خلال ممارسات «الحظر والاقفاء والتحويل» على المضمون الإعلامي، بشكل يشوه المعلومة أو التحليل ولا يمكنهما من أداء دورهما المطلوب في المجتمع..

■ ويغطي مرة أخرى في حق نفسه لأنه حين يمارس تلك الرقابة فإنه من الطبيعي أن يأتي جزء كبير من خطابه باهتا وشاحيا، الأمر الذي يؤثر بلا شك على رؤية المجتمع لمثل هذا الإعلام، وعلى تقديرهم لدوره وأهميته وقيمت.

■ فالوضوح والشفافية ووضع النقاط على الحروف باستخدام «مصطلحات محددة» أمر يختلف عن الضجيج الزائد تماماً، كما أن استخدام «النقد بشكل بناء وعترف» هو أبعد عن التجريح الشخصي والانهزام - خاصة - حين يكون الخطاب الإعلامي بصورته الكلية متوازناً ومدروساً من جهة، وحين يكون ذلك الخطاب مبنياً على سجل مكتوب ومعروف من «النزاهة الموضوعية» من جهة ثانية. ورغم ذلك، فإن الكفاح الذي خاضه الصحفيون، وقطاعات المجتمع المدني المختلفة أدى في السنوات الأخيرة إلى تحسن أوضاع

● الصحافة هي السلطة الرابعة التي تبصر الناس بأمور حياتهم والوضوح والشفافية أمر يختلف عن الضجيج

الحرية الصحافة، وتطور الصحافة العربية (المكتوبة والمسبوبة والمريضة) وصحافة الإنترنت كذلك، ودخول هذه الصحف ووسائل الإعلام عصراً من المنافسة مع بعضها البعض، أو فتحها المجال للحوار الحر الجريء على شاشاتها، وتهيتها الأجواء؛ لسماع الآراء المختلفة وإتاحتها المجال للرؤى المعارضة للجمهور الذي كان صوته خفياً فيما مضى.

■ الإعلام العربي

«فهيما يتعلق بموضوع (الرقابة) فإنه بالفعل، يعاني في تلك المسألة نوعاً من ازواجية المايير» بالفضل، فتجد على سبيل المثال عشرات القوانين التي تجرم إنكار «الهولوكست» في الصحف الغربية في كثير من الدول، بينما لا يوجد قانون واحد يمنع انتقاد معتقدات البشر الدينية أو الإساءة إلى رموز دينية مهمة لهم طائفة معينة أو جماعة معينة.

■ ولأسف الشديد أنه عندما تحدث تلك الإساءة نجد أصواتاً تنادي بأن ما وقع كان من باب: «الحرية الصحافة، وحرية التعبير» التي اعتاد الغرب عليها، وشاهدنا ذلك عندما تعرض الرسول الكريم ﷺ للإساءة في الصحف الغربية، وهذه بالفعل ازواجية تحتاج إلى مراجعة، وتعد نقطة ضعف خطيرة في الإعلام الغربي.

■ (والرقابة في الإعلام الغربي) موجودة وأن كانت ليست ظاهرة عندا، ففي «الولايات المتحدة الأمريكية» على سبيل المثال في فترة «حرب العراق» كان

مسحوقاً على شبكات الإعلام الأمريكية نشر صور جنود أمريكيين قتل خلال الحرب، كما لم تكن كل الأخبار متاح نشرها أو إذاعتها، ليست هذه رقابة رغم كل الحرية التي يتمتع بها الغرب في إعلامه! كما يتحدث الكثير من الإسلاميين في الولايات المتحدة عن وجود هيئة تابعة للإدارة الأمريكية تشرف على الرقابة على الصحف، وجميع وسائل الإعلام.

■ والحقيقة أنه إذا صح هذا الكلام ف يعني ذلك (أن الإعلام الغربي يخضع بالفعل إلى رقابة صارمة، ولكن متخفية ومغلقة بالحرية).

■ ماسبق يعني أن الرقابة على وسائل الإعلام موجودة سواء «في الغرب أو الوطن العربي» وأن اختلفت الأساليب.

■ هيمنة الإعلام الغربي على الإعلام العالمي

لا بد لنا ونحن بصدد الحديث عن «الإعلام العربي المعاصر وتشخيص مشكلاته وقضاياها» أن نشير إلى (واقع الإعلام في عالم اليوم) من حيث حجمه وسماته والقوى التي تهيمن على حركته وتوجه مسيرته.

وأبرز ما يميز واقع الإعلام في عالم اليوم أنه: يتسم بما يسميه علماء الاتصال والباحثون بـ «الاختلاف الإعلامي» بين دول العالم وشعوبه، ويتمثل هذا الاختلاف في عدد من المظاهر البارزة من أهمها:

- 1 - احتكار الغرب لصناعة تقنية المعلومات، والاتصال، والإعلام.
- 2 - سيطرة (وكالات الأنباء الخمس) الكبرى على الساحة الإعلامية من حيث استقاء الأنباء وتوزيعها على النطاق العالمي، حيث يحصل العالم على أكثر من 80% من أخباره من (لندن، وباريس، ونيويورك، وموسكو) وهذه الوكالات هي: (رويتر البريطانية، ووكالة الصحافة الفرنسية، ووكالة الأسوشييتد برس واليوناييتد برس انتر

خلال سيطرة «أربع شركات غربية رئيسية» هي: وكالة الأخبار المصورة البريطانية، واليوناييتد برس والنيوزفيلم الأمريكيتان، والوكالة الألمانية، على مجال الأخبار التلفزيونية المصورة، كما تتضح من خلال حجم الأفلام والبرامج والمسلسلات والمواد الإعلامية التي تبثها الدول الغربية - والولايات المتحدة بشكل خاص لدول العالم. فشركة (سي بي اس) الأمريكية مثلا، توزع برامجه وأفلامها في ١٠٠ دولة في العالم بينما تصل شركة «ايبه بي سي» إلى ٦٠٪ من تلفزيونات العالم. وقد حصدت هذه الظاهرة الباحث البريطاني «جيمري تسمال» إلى تأليف كتاب مهم أسماء «أمركة الإعلام» يحل فيه ظاهرة (أمركة العالم تلفزيونيا)، كما ألف الباحث الأمريكي «هربرت شلر» كتابه الشهير والمثير (الاتصال الجماهيري، والامبراطورية الأمريكية).

٥- توظيف العديد من القوى الدولية لوسائل الإعلام: لخدمة أغراضها وأهدافها «الأيديولوجية والسياسية والثقافية»، ففي مجال «الإذاعة المسموعة» فإن الدول الصناعية الكبرى تتحكم في ٩٠٪ من الموجات الإذاعية في العالم، وتقوم وكالة الاستعلامات الأمريكية بنشاط إعلامي واسع النطاق على المستوى الدولي من خلال إنشاء المراكز (١٧٨) مركزا في ١١١ دولة)، وإنتاج الأفلام السينمائية وتوزيعها (٢٠٠ فيلم سنوياً)، وتوزيع أفلام الفيديو (٢٠٠ فيلم سنوياً)، ونشر المكتبات التابعة لها، ويث ما يقرب بين ١٠: ٦ آلاف كلمة اخبارية إلى العديد من صحف العالم ومجلات.



● الصحافة الغربية تعاني من عدة قيود أهمها القيود الحكومية وما تمارسه رؤوس الأموال المالكة للصحف

● وكالات الأنباء الخمس الكبرى سيطرت على الساحة الإعلامية العالمية وخصصت ١٠، ٢٠٪ فقط من أخبارها للعالم النامي

● تقرير مراسلين بلا حدود أثبت تراجع أمريكا في حرية الصحافة وأصبحت في المركز الثالث والخمسين

● رغم القيود الغربية التي فرضت على الصحفيين إلا أن الصحفيين لم يستسلموا لتلك القيود، بل يقاومون مقاومة شرسة للحفاظ على بعض المكتسبات

التي تبثها الوكالات الخمس الكبرى عن العالم الثالث تتركز على: (الجوانب السلبية: كالكوارث، والاضطرابات، والقلق ونعوجها، تما للمفهوم الغربي للخبر، وهو ما عبر عنه أحدهم بقوله: (إذ عض كلب رجلا فليس ذلك بخبر، ولكن إذا عض رجل كلباً فذلك هو الخبر).

٤- هيمنة المادة الإعلامية الغربية، والمضمون البرامجي المنتج في بيئات غربية على النطاق الدولي.. وتتضح هذه الهيمنة في المجال التلفزيوني من

ناشيوئال الأمريكيتان، ووكالة تاس السوفيتية).

■ ويتمثل الاختلال هذا في الأخبار المتبادلة بين العالم الصناعي، الشمال الغربي والعالم النامي، الجنوب الفقير، إذ تخصص هذه الوكالات الخمس ما بين ١٠٪، ٢٠٪ فقط من أخبارها للعالم النامي بأكمله.

٣ - (تميز التبادل الاخباري): أو التدفق بين الدول الصناعية، والدول النامية باختلال نوعي- إضافة إلى الاختلال الكمي - إذ أن نوعية الأخبار

لصد انتشار الإسلام حتى لا يصل إلى أعماق إفريقيا الإرساليات الكنسية تتخذ من الجنوب قاعدة للتنصير في إفريقيا

حياته لتنصير إفريقيا أو الموت على درب من سبقوه، ويد القس (ليولان قروبي) تأسيسه للكنيسة الأسقفية الأنجليكانية بشمار (إعادة نصب راية المسيح التي سقطت) ويقول: «إن على الكنيسة ألا تخلد إلى الراحة حتى تستعيد ما كان لها مرة أخرى».

إن دوائر التنصير تتحدث عن إقليم الجنوب السوداني كما لو أنه ملك لهم وحدهم لا يبيع أحداً أن يزاومهم فيه، رغم أن تلك الكنائس لم تقدم لأهل الجنوب طوال قرن ونصف ما يصلح أن تنبئ عليه حضارة.

وشدد التقرير على: «أن تلك المقاطعات الآن هي أكثر مناطق السودان جهلاً وتخلفاً وبدائية مع أن تلك الكنائس كانت تستأجر بالسلطة والدعم الحكومي والإمداد الأجنبي لفترات طويلة كانت كافية لإحداث تغيير كبير إن أريد له ذلك» ويؤكد التقرير: «إن الضغينة والحقد على الإسلام والرغبة العنيفة لإقصائه، هي أهم أهداف تلك الحملة الصليبية على المنطقة، إنها تترك أنه لو نفذ الإسلام إلى هناك فإن ذلك دمعة لانتشاره في كامل القرن الإفريقي ومنابع النيل ومنطقة البحيرات، وهي مناطق استراتيجية مهمة ومفصل حركة القارة، وهذه ميادين لا مساومة فيها؛ ومن ثم سمعت الكنيسة إلى نفي كل أثر يتعلق به من الجنوب».

ويشير التقرير أنه: «ومن خلال الأراضية المتينة التي توفرها الهيئات الكنسية والصليبية للحركات الجنوبية تمكنت عبرها من عرقلة أية محاولة لإقامة دستور إسلامي أو تطبيق الشريعة الإسلامية، ورغم أن كل الأحزاب السودانية الكبيرة لا تستصعب أي نية جادة في تطبيق حقيقي للشريعة الإسلامية، كما أنها تلقى باستثناء المديريات الجنوبية منها، الذي حققته الكنيسة في هذا

إلى عدة أمور يمكن من خلاله أن نفهم سر ذلك الحماس المسمور الذي يقف خلف تلك الجهود، ومن أمثلة تلك الأهداف أو المسوغات: تميزت مناطق الجنوب ببئية جغرافية ومناخية قاسية تسببت في هلاك عشرات القساوسة والمنصرين مما ألهم حمية الآخرين، واكسب القضية بعداً جديداً لتحفيز العمل الصليبي وليس تثبيطه. ومضى التقرير يقول لقد أخذ المنصر الإيطالي الشهير (دانيال كمبوني) العهد على نفسه وهو يشهد احتضار أحد القساوسة بأن ينذر

أكدت تقارير صحفية أن جنوب السودان الذي يمثل الآن قاعدة صليبية جوية لفرض النصرانية وصد انتشار الإسلام إلى أعماق إفريقيا تتلطف منه حملة تنصيرية شرسة، تستهدف دول مجاورة للسودان علاوة على امتداد جهوده إلى الشمال المسلم، وذلك رغم ما تبذله حكومة الخرطوم من السيطرة على عمل جمعيات تنصيرية مشبوهة. وقال التقرير: نشاط الهيئات التنصيرية في جنوب السودان طوال تاريخه وبمختلف طوائفه وانتماياته، يهدف



• المنصر الإيطالي دانيال كمبوني أخذ عهداً على نفسه بتنصير إفريقيا

• دعوة بوش للحرية الدينية يقصد بها نشر المسيحية، ولو طالب بها أحد الحكام المسلمين لثارت عليه انتقادات عنيفة



المضمار فهو إيجاد صفوة جنوبية ذات ثقافة غربية حانقة على الإسلام بدرجة أكبر من حق الكنيسة ذاتها.

يقول الكاتب الإنجليزي (ساندرسون): «تحاول الكنيسة السودانية أن تستند إلى مقاومة الإسلام مقاومة إيجابية، أما المقاومة السلبية فهي عند الصفوة الجنوبية من خريجي مدارس الإرساليات تمثل واجبا دينيا مسيحيًا». هذه الصفوة هي التي يراد لها أن تقود جموع الجنوبيين وتسيّر حركتهم الاجتماعية والسياسية إلى حيث تريد. القوى الصليبية: فهي بؤار حركة الإرساليات النصرانية صرح النفس (دنايل كيموني) بهذه الاستراتيجية قائلًا: «سيتم توفير التعليم العالي للعناصر الأكثر كفاءة، والممول أن يتسلموا مقاليد القيادة في بلادهم، وهذا عين ما يحدث الآن».

ويؤكد التقرير أيضاً: «لقد استطاعت الكنيسة أيضاً أن تحدث شخراً غائراً في وجدان الإنسان الجنوبي تجاه الإسلام والمروية، وكل من يتبنّاها بشكل يمكن استغلاله دائماً في إثارة الفتناء وصناعة حركات تمرد جديدة. إن الكنيسة تعمل بجدد لكسب ولاء الجنوبيين لصالحها، وتتصّب نفسها حارماً لمصالحهم، ومدافعاً مخلصاً عن حقوقهم ضد ما تسميه بالضطهاد الدولة والهوس الإسلامي والاستعمار الشمالي».

ويشير التقرير إلى أن المحصلة النهائية التي تسعى لها الصليبية في السودان هي طمس كل معالم الإسلام والعربية على مستوى التشريع والدولة، ومستوى الهيئات والمؤسسات الاجتماعية، ومستوى قطاعات الشعب والأفراد، إنها تلمح فعلاً (لسودان جديد).

● المحصلة النهائية التي تسعى لها الصليبية في السودان، هي طمس كل معالم الإسلام والعربية على مستوى التشريع والدولة

وبين التقرير: هذا السودان الجديد هو مطلب الحركة الشعبية لتحرير السودان الذي ترده دائماً في بياناتها الرسمية، وهو أيضاً مطلب الحزب الشيوعي الذي من أجل تكوينه تحالف مع حركة التمرد، ولو أصبح بأيديهم سلطة فلن يتأخروا أبداً في فرضه وتحقيق أمل «جون قرنق» في طرد العرب المسلمين من السودان كما طردوا قديماً من الأندلس: إنه مصداق قولـه: تعالى: (كيف وإن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة).

ولفت التقرير الانتباه أنه: «من الناحية التاريخية كان السودان من بين الدول المرشحة لتوطين اليهود قبل فلسطين: فقد كتب اليهودي (واربورت) الخبير بشؤون الفلاشا عام ١٩٠٠م اقتراحاً إلى اللورد (كرومر) في القاهرة بذلك، وقدم يهودي آخر هو (أبراهام جلانت) نفس الاقتراح عام ١٩٠٧م إلى رئيس (المنظمة الإقليمية اليهودية (JTO) إذن فقد كان السودان محط اهتمام يهود منذ الشتات ولكن كان من المؤكد أن الاهتمام اليهودي بالسودان سينهمر على الجنوب، على صنعة القوى الصليبية هناك، حيث ستجد الأرضية المهيأة لتحقيق أطماعها في السيطرة على منابع النيل وإيذاء وعد إسرائيل الكبرى، وقد أدركت الحركة الشعبية لتحرير السودان ذلك جيداً، ففضلت في نمج خيوط التقارب والتعاون معها، ويدأت زيارات زعمائها تكرر إلى إسرائيل، واستطاعت إسرائيل أن تدرّب حوالي عشرين ألف مقاتل متمرد على جنود أوغندا الشمالية، وأن تقيم جسراً جويًا إلى مناطق التمرد في مارس ١٩٩٤م، كما أنها توفد باستمرار خبراءها العسكريين لمساعدة المتمردين.

إن أواصر هذا التعاون تظهر بصورة أكبر حين نعلم أن من بين قادة التمرد (ديفيد سبيوني) اليهودي الأصل، والذي كان مرشحاً لرئاسة حكومة (الجنوب) التي أعلن من تكوينها التمرد، و أعلن متحف محرقة ضحايا النازية (الهولوكوست) في نيويورك تضامنه مع الجنوبيين المسحيين وقال: «لهم بتمرضون للإبادة المصاحية والتطهير العرقي». وكون لجنة تعرف بـ (لجنة الضمير) يرأسها اليهودي «جيري فاوهر» لهذا الغرض، وأقامت اللجنة معرضاً ملحقاً بالمتحف عن دماري حرب الجنوب، كما يبين اللوي اليهودي مع اليمين الديني ضلعاً منظماً على الإدارة الأمريكية ومجلس الشيوخ لتبني مشروع حركة التمرد. ويركز التقرير على الدور الذي تلعبه واشنطن لتتصير السودان وباقي إفريقيا: «لقد زعم بوش أنه سيستدعي لحفظ كرامة الإنسان وضمان الحريات الدينية في كل مكان في العالم من كويا إلى الصين إلى جنوب السودان».

وقال أيضاً: «إن الحريات الدينية هي أكثر ما يترصد للانتهاك في السودان، ومن غير المقبول ولا المهور أن يقصد بـ (الحريات الدينية) أي دين آخر غير النصرانية، وهي لهجة صليبية متعصبة ربما لو صدرت عن أحد الحكام أو زعماء المسلة لأثارت زوبعة انتقادات عنيفة، وعدت خروجاً سافراً عن مهام الدولة وأدب الدبلوماسية، إن ما هو منظر من أمريكا لن يخرج عن صميم دينها وثقافتها التي تحرص بكامل عقائدها على نشرها والتعميم له، وإن لبست مسوح الزهاد وتظاهرت بالهادي.

واختتم التقرير بتوجيه الاتهام المباشر إلى واشنطن بقوله: «إنها لا تجرؤ على تخفي مؤسسات الضغط الصليبية والصهيونية والخط العريض من التصاريح الملتزمين، وهي لا تملك أن تتصلخ عن المسؤوليّة التاريخية في نصرته آتباع ملتها الذين يمثلون الامتداد الطبيعي لمصالحها ومشاربيها في أنحاء الأرض، ولن تكون أمريكا أبداً أقل تعصباً لدينها أو حمية لنصرايتها من مورثتها بريطانيا التي عقدت مشكلة الجنوب وحرقها إلى حرب صليبية ضد الإسلام يوم كانت تملك كل أوراق الجمل: فكيف بأمريكا اليوم وهي لا تملك إلا بعضها.

●● البوسنة ●●

بعد إخفاء الوثائق التي تظهر الإرهاب الصربي ضد المسلمين

شكوى جديدة ضد صربيا لحكمة العدل

موافقة المجلس على الشكوى. من جانبه، قال محامي البوسنة لدى محكمة العدل الدولية ثاقب صوفيتيتش: «إن قرار محكمة العدل الدولية السابق ما كان له أن يصدر بذلك الصورة لو لم يتم إخفاء الوثائق المهمة، التي تدين صربيا بالاشتراك المباشر في جرائم الإبادة في البوسنة». وكان المدعي العام السابق بمحكمة لاهاي جيفري ناييس، قد سلم السلطات الكرواتية وثائق تؤكد، على دور صربيا في عمليات الإبادة في البوسنة وجرائم الحرب في كرواتيا.

ونشرت صحيفة «يوتارني ليست» الكرواتية مقتطفات من تلك الوثائق التي تعود لفترة الحرب من عام ١٩٩٢ حتى عام ١٩٩٥، كما اتهم ناييس المدعية العامة الحالية لدى محكمة جرائم الحرب في لاهاي كارلا ديل بونتي، بالاشتراك في إخفاء تلك المعلومات، بالتعاون مع الحكومة الصربية.

وقال مسؤول بوسني: «إن إخفاء وثائق مهمة حول جرائم الإبادة ضد المسلمين في البوسنة وكرواتيا ستكون الأساس لتقديم الشكوى الجديدة».

وقال: حارث سيلاجيتش عضو مجلس الرئاسة البوسني: «إن تأكيد المدعي العام السابق لدى محكمة لاهاي، جيفري ناييس، على إخفاء وثائق مهمة تتعلق بعلاقة صربيا بجرائم الإبادة في البوسنة وكرواتيا، ستكون الأساس لتقديم شكوى جديدة ضد صربيا والجيل الأسود، وتابع سيلاجيتش «الحكومة البوسنية لديها الإمكانية للمطالبة بإعادة النظر في شكوى البوسنة ضد صربيا والجيل الأسود من جديد أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي».

وأعرب سيلاجيتش عن اعتقاده بأن المعضو الصربي في مجلس الرئاسة، نيهوشا رادمانوفيتش، سيرفض تقديم الشكوى مجدداً إلى محكمة لاهاي، الأمر الذي يتطلب البعث من مخرج؛ لتجنب

بعد أكثر من شهر ونصف الشهر على مهزلة تبرئة محكمة العدل الدولية لصربيا من جرائم الإبادة ضد المسلمين، تستعد البوسنة لتقديم شكوى جديدة ضدها.



●● إيطاليا ●●

وقال أحد المسؤولين عن مقر منظمة إسلاميك ريليف بميلانو، ويدعى مصطفى البلتاجي إن سيدة إيطالية تمكن بجوار البحر الإسلامي، هي من أبلغت رجال الأمن والمطافئ الإيطاليين عن قيام شبان مجهولين برمي زجاجات حارقة داخل المقر.

وأضاف: «لولا مجهود هذه السيدة الإيطالية في إبلاغ الشرطة ورجال المطافئ في الوقت المناسب لاحترق المقر بكامله».

وتعتبر منظمة الإغاثة الإسلامية «إسلاميك ريليف» التي يوجد مقرها الرئيسي بمدينة برمنجهام الإنجليزية من بين أهم المنظمات الإنسانية في العالم لأنشطتها المكثفة في تقديم المساعدات للفئات الفقيرة والمهزلة في العالم الإسلامي وإشرافها على أكثر من ٤٠ فرعاً في العالم، وتوقيعها اتفاقيات مع عدد من الهيئات والمنظمات الدولية مثل الصليب الأحمر الدولي.

احترق مقر منظمة الإغاثة الإسلامية «إسلاميك ريليف» بمدينة ميلانو، بعد أن ألقت عناصر تنتمي إلى جماعة إيطالية متطرفة تدعى «الجهة المسيحية المقاتلة» زجاجات ومواد حارقة بداخله، وسارعت هذه الجماعات عقب تنفيذ الهجوم الإرهابي إلى إرسال بيانات إلى وسائل الإعلام الإيطالية تنبئ فيها مسؤوليتها عن العملية وموقفها الراض للتواجد الإسلامي بإيطاليا والغرب.

وقال البيان الذي تدرسه أجهزة الأمن الإيطالية للكشف عن عناصر هذه الجماعة: «نحن الجبهة المسيحية المقاتلة، قمنا بتخريب مقر منظمة «إسلاميك ريليف» ونسعى إلى تنفيذ حكم الإعدام في حق مديرها عبدالله بولولو جوتزافا، حسب الحكم الذي أصدرته محكمة مسيحية».

من هنا وهناك

● أظهرت دراسة بريطانية أن المجتمع المسلم في بريطانيا يبدد بشدة حرية ارتداء النقاب، وقال ٩ من كل ١٠ مسلمين شملتهم الدراسة أن أي تدخل من الحكومة لمنع ارتداء الحجاب أو النقاب سيؤدي إلى صدم في النسيج الاجتماعي للبلاد. وأكد مسلمو بريطانيا في الدراسة ولاهم لبلدهم واحترامهم لكل الأديان لأن دينهم يأمرهم بذلك، يذكر أن موضوعي الحجاب والنقاب أثاراً جدلاً كبيراً في بريطانيا منذ أن أعطي للمدارس سلطة أن يمنعوا الطالبات من لبس الحجاب، الأمر الذي قوبل برفض شديد من قبل المسلمين بوصفه انتهاكاً لحرمتهم الشخصية.

● أكد السفير السابق لحركة طالبان في باكستان «عبد السلام ضمعيف» أن قوات الاحتلال والحكومة الأفغانية الموالية لها خسرت ثقة طالبان، ولابد من كسب هذه الثقة لحل المشكلة الأفغانية مؤكداً أن الحوار هو الحل الوحيد للأزمة الأفغانية ولأن الاحتلال لن يستطيع هزيمة طالبان التي تشتد قوتها الآن أكثر من أي وقت مضى.

● كشفت رئيسة لجنة المرأة والطفولة في مجلس محافظة بغداد، الدكتورة زينب الغريان، أن هناك نحو ٩٠٠ ألف يتيم في مدارس بغداد. واتهمت المسؤولية هيئات استحدثت لمساعدة هذه الفئة من العراقيين بأنهم لم تبادر بذلك، وطالبت بزيادة المساعدات المقدمة لهم.

ميليشيات شيعية تعترف بتلقي تدريبات في إيران

الناسفة. وأكدت الصحيفة أن هذه الاعترافات هي أول رواية مستقلة تؤكد ما كرهه الأمريكيون والبريطانيون عن أن عناصر إيرانية تقوم بتدريب وتمويل وتسليح مقاتلين عراقيين.

كشفت مصادر صحفية أن آلاف المقاتلين الشيعة من «جيش المهدي» التابع لمتقدي الصدر تلقوا تدريبات مكثفة على أساليب حرب العصابات في معسكرات سرية بإيران. وتقلت صحيفة «الإنديبنندن» البريطانية عن اثنين من المقاتلين قولهما إن عدداً كبيراً من المتطوعين في «جيش المهدي» التابع لمتقدي الصدر تلقوا التدريبات المكثفة في معسكر جليل آزاد.

وقال أبو عامر وأبو رفيد: إن أعضاء الحرس الثوري هم الذين تولوا تدريب المقاتلين على أحدث طرق القتال واستخدام المتفجرات وإسقاط المروحيات وتدمير الدبابات والعميات المصفحة وصنع العبوات

●● فلسطين المحتلة ●●

صحفيو بريطانيا يدعون لمقاطعة منتجات إسرائيل

دعا اتحاد الصحفيين البريطانيين إلى مقاطعة المنتجات الإسرائيلية، بسبب العدوان الإسرائيلي على لبنان والاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على قطاع غزة، وهو ما أدانته منظمة صهيونية أمريكية ووصفته بأنه إجراء «مؤسّس إلى حد كبير ومتحيز بشكل صارخ». وقد أصدر «الاتحاد البريطاني الوطني للصحفيين» قراراً يحث على مقاطعة المنتجات الإسرائيلية، مبرراً ذلك بما وصفه به العدوان الهجمي المخطط سابقاً على لبنان في صيف ٢٠٠٦ وقتل المدنيين في غزة.

وفي الاجتماع السنوي لاتحاد الصحفيين البريطانيين في ١٣ أبريل الجاري، أدان الاتحاد بأغلبية ٦٦ إلى ٥٤ صوتاً إسرائيل، بسبب عدوانها الأخير على لبنان واعتداءاتها المتواصلة على قطاع غزة، وطالب بفرض عقوبات على إسرائيل، من بينها المقاطعة المقترحة للسلع الإسرائيلية.

يُشار إلى أن الخطوة التي قام بها اتحاد الصحفيين البريطانيين ليست الأولى التي تقوم بها منظمات وهيئات بريطانية داعية لمقاطعة إسرائيل بسبب ممارسات قوات الاحتلال في فلسطين، حيث كان «الاتحاد البريطاني الوطني» لأساتذة الجامعات في بريطانيا قد صوت في مايو ٢٠٠٥ لصالح مقاطعة جامعتي «بار إيلان» و«حيفا» الإسرائيليتين بسبب قيام الأولى بأنشطة علمية في كليات بالضفة الغربية، وهو ما اعتبره الاتحاد مشاركة مباشرة في الاحتلال، وقيام جامعة حيفا بمعايكة أستاذ جامعي لدعمه طالباً كتب عن الاحتلال الإسرائيلية على الفلسطينيين لتأسيس إسرائيل.

وفي وقت سابق من شهر أبريل الجاري صوتت أكاديمية «أوسدانا» لفنون الإبداعية، وهي أكاديمية حكومية في أيرلندا، على تحريك تقسم به «ريمووند دين» مؤسس حملة التضامن الأيرلندي الفلسطيني، يدعو إلى «إنهاء جميع التعاون» مع جميع المؤسسات والأحداث الثقافية التي ترعاها الحكومة الإسرائيلية، لكن التحرك تم إفشاله، ورداً على عدم تبني القرار تقدمت الكاتبة المسرحية «مارجريت دي آركي»، التي سانكت «ريمووند دين» في اقتراحه، واقتراح جديد تم إقراره، يدعو جميع الفنانين الأيرلنديين والمؤسسات الأيرلندية إلى التفكير بعمق قبل العمل مع المؤسسات الثقافية الإسرائيلية.



العلماء المشاركون في المؤتمر الإسلامي العالي بالقاهرة

الاستعمار الثقافي أخطر التحديات

كما أكد المؤتمر على خصوصية القيم والتقاليد الإسلامية، وضرورة المحافظة عليها في مواجهة تيارات العولمة، وحرص الإسلام على مبدأ التعايش والحوار بين الحضارات ورفض دعوى الصراع بينها، واستعلاء بعضها على البعض الآخر، وترسيخ مبدأ الاحترام المتبادل بين الأديان، وما تنادي به من قيم، وما تدعو إليه من أخلاق فاضلة وأخوة إنسانية، بما يحقق الخير والسعادة للبشرية كلها.. مع التأكيد على حق جميع الدول في امتلاك

وقد أعرب المؤتمر عن قلقه الشديد بشأن ما يجري من أعمال هدم وتغيير من قبل إسرائيل في المسجد الأقصى، الأمر الذي يؤدي إلى تضييع معالمه وسيطرة إسرائيل على الجزء السفلي منه، ويؤكد أن ذلك مخالف للشرعية الدولية، وطالب المنظمات الدولية بالتصدي لهذه الجرائم ووقفها، والعمل على إنهاء الاحتلال الظالم للشعب الفلسطيني، ومنحه حق تقرير مصيره، وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وإنهاء الحصار الظالم المفروض عليه.

تحت عنوان (مشكلات العالم الإسلامي في ظل العولمة) (الأبعاد الثقافية والاجتماعية) عقد المؤتمر السنوي التاسع عشر للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، والذي افتتح فعالياته مؤخرًا، والتي استمرت أربعة أيام، بحضور ٢٣٠ شخصية من علماء المسلمين من ٨٨ دولة بزيادة ١٣ دولة عن العام الماضي، حيث تشارك دول لأول مرة منها المكسيك وكرواتيا وسلوفانيا والأجل الأسود وطاجيكستان، ونيبال وقيرغيزيا وغيرها بوفود إسلامية، كما شارك لأول مرة هذا العام الرئيس الأيراني السابق محمد خاتمي الرئيس الحالي للمركز الدولي لحوار الحضارات، كما شاركت ٨ منظمات دولية هي منظمة الأيسيسكو، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، وجامعة الدول العربية والجلس العالمي للدعوة والإغاثة، والجمعيات الإسلامية ومنظمة الدعوة الإسلامية بليبيا، والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية.

● د. فوزية العشماوي،

**الدول العربية والإسلامية
لم تفعل شيئاً يذكر لمواجهة
العولمة الثقافية التي تعتبر
تحدياً سافراً لثقافتنا
الإسلامية وإهمال تعلم
اللغة العربية جريمة
كبرى في حق الأجيال**

مجتمعاتنا العربية والإسلامية.

وأوضحت د. فوزية العشماوي أستاذة الدراسات الإسلامية بجامعة جنيف والأمين العام المساعد لشؤون المرأة بالمؤتمر الإسلامي الأوروبي، أن الدول العربية والإسلامية لم تفعل شيئاً يذكر لمواجهة العولمة الثقافية التي تعتبر تحدياً سافراً لثقافتنا الإسلامية لأننا نخلط بين التقدم التكنولوجي الذي حققه الغرب وبين التعبير الثقافي عن هذا التقدم الغربي المتمثل في مفاهيم يريدون فرضها على المسلمين كالحرية الجنسية والسخرية من كل شيء بما فيها الأديان والأبناء وفرض اللغة الإنجليزية والتعبير بها في فضاء الإعلام الواسع، مؤكدة على أن خطوة من خطوات الحفاظ على الخصوصية الثقافية هي تحديد الركائز التي تقوم عليها الثقافة العربية الإسلامية في مواجهة العولمة الثقافية الغربية خاصة بعد أحداث (١١ سبتمبر ٢٠٠١) التي فجرت صراع الحضارات والصراع الأيديولوجي بين الولايات المتحدة الأمريكية وبين العالم الإسلامي، محذرة من إهمال تعلم اللغة العربية ومعتبرة ذلك الإهمال جريمة كبرى في حق الأجيال المسلمة الجديدة التي باتت تعتبر اللغة العربية لغة ثانية، مطالبة بضرورة إبراز قيم الإسلام بالنسبة لحقوق الإنسان وحقوق المرأة والنساج ونبد العنصرية حتى يراها الناس واقعاً ملموساً.

ورفض الدكتور عبدالرحمن الماص

الحلقة الثانية Trends within the context of Globalization and Social Dimensions

محمّد حسن
رئيس الجنا



التي تواجه العالم الإسلامي

● خطوة الأبعاد الثقافية والاجتماعية للعولمة

قال المشاركون في الجلسة الأولى للمؤتمر التي رأسها الدكتور الأحمدي أبو النور: إن أولادنا يبتعدون ويبدأ رويداً رويداً عن هويتهم الثقافية العربية الإسلامية عن جهل ودون إدراك أو دراية بخطورة ما يفعلون في حق أنفسهم بتكالبهم على الانسياق وراء مظاهر السلوك الغربي سواء من حيث الزي أو طريقة الحياة ونوعية الطعام، وكذلك الانقياد لما تتيحه الثقافة الغربية من سموم وقيم لا تتناسب

الطاقة النووية للأغراض السلمية، ومنع إنتاج أسلحة نووية في أي مكان في العالم، وجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من الأسلحة النووية، وضرورة العمل على حل المشكلات القائمة في دارفور والصومال وغيرها.

وقد ناقش المؤتمر ٩٢ بحثاً على مدى ١٠ جلسات صباحية ومساءلية خلال ٣ أيام وفي اليوم الرابع والأخير تم إعلان البيان الختامي وأهم التوصيات، في جلسات المؤتمر

• د. علي جمعة:

الإسلام دين السلام والحضارة الإنسانية

• د. محمد عمارة:

الخطاب الإسلامي في القرآن ركز على التفكير وأعمال العقل في كل مجالات الحياة.. ولم يتأخر المسلمون عن ركب الحضارة إلا عندما أهملوا العقل والابتكار

• مكانة العقل

وفي بحثه القى بمنوان (العقل والعقلانية في الإسلام) أكد المفكر الإسلامي د. محمد عمارة على مكانة العقل في الإسلام، وقال: الخطاب الإسلامي في القرآن الكريم ركز على التفكير وأعمال العقل في كل مجالات الحياة، وكل مناحي الكون والعقيدة.

والإمام محمد عبده - رحمه الله - يرى أن الإنسان كون عقلي، سلطان وجوده العقل، وأن العقل هو الفرقان الذي يفرق بين الحق والباطل، وهو جوهر إنسانية الإنسان. والكون جميعه صهيضته التي ينظر فيها، وكتابه الذي يتلوها، وكل ما يقرأ فيه، فهو هداية إلى الله، وسبيل الوصول إليه، ولقد تأخى العقل والدين لأول مرة في كتاب مقدس، على لسان نبي مرسل، فتصريح لا يقبل التأويل، وأن أول أساس قام عليه الإسلام هو النظر العقلي، وهو وسيلة الإيمان، ولم يتأخر المسلمون عن ركب الحضارة، إلا عندما أهملوا العقل والابتكار وركنوا إلى الكسل والخرافة، ولن تتعقّب نهضتهم بدون استعادة مكانة العقل في حياتهم.

• كيف نواجه مخاطر العولمة

وركز الدكتور عكرمة صبري مفتي القدس السابق، وخليفة المسجد الأقصى أنه لكي يواجه المسلمون مخاطر العولمة ويستفيدوا منها عليهم أولاً أن يتقنوا بأنفسهم، وأن يحافظوا على هويتهم، وأن يتمسكوا بها ويعلموا أن الإسلام يدعو إلى الانفتاح والتعاون مع الشعوب الأخرى، وقال: علينا أن نحصن أنفسنا وننتصروا مع الآخرين، شريطة أن نحافظ على عقيدتنا

المسلمين لإفراغ المجتمع من القدوة الحسنة وإفساد أخلاق الشباب ودمهم إلى الحكم على الأمور باسم الحرية، وتوجيه الإعلام نحو التشكيك في الحكم المسلمين وإيجاد فجوة بين العلماء والشباب لتمزيق أواصر الأمة.

• حوار الحضارات ودين الإسلام

وأشار الدكتور علي جمعة مفتي مصر إلى أهمية الحوار بين الحضارات لأن صدامها وتباعدتها ليس من مصلحة البشرية، فالدين الإسلامي أكد التعامل بين الناس، وبين الحاكم والمحكوم، وبين الرجل والمرأة على أساس التفاهم، وأكد أن الأمة الإسلامية فريدة في نوعها، مشيراً إلى المشكلة الحقيقية للغرب في عدم فهم النصوص الشرعية للإسلام، لذلك يلقون للإسلام الاتهام والأكاذيب. وأوضح أن المسلمين في كثير من بقاع العالم وعددهم يزيد على المليار وثلاثمائة مليون أي ربع سكان الأرض يعيشون في حالة سلام مع النفس، ومع جيرانهم حيث لا يوجد جيوش للمسلمين في بلاد غيرهم عكس القوات الأمريكية والبريطانية التي تحتل العراق وأفغانستان، والقوات

• د. عكرمة صبري:

الثقة بالنفس والحفاظ على الهوية ولا نذوب في الطرف الآخر أساس مواجهة مخاطر العولمة

رئيس جامعة الملك فيصل بدولة تشاد القول بصدام الحضارات وحوار الأديان، مشيراً إلى أن الحضارة في المفهوم الإسلامي هي الشورى بالمسؤولية والتفاعل مع عالم الشهادة وإزالة الشر عن النفس، وأوضح في ورقته للمؤتمر تأثيرات الأبعاد الثقافية والاجتماعية للعولمة على العالم الإسلامي أخطر وأصعب من التأثيرات الأخرى لأنها تؤثر بشكل مباشر في سلوك المسلم وتوجهاته الفكرية والعقلانية والأخلاقية وعلاقاته الاجتماعية والأسرية وهويته الحضارية.

وكشف عن مجموعة من الأساليب المتعددة التي تستخدمها العولمة في السر والعلن من أجل الوصول إلى أهدافها أهمها تكوين كيانات كبيرة لتعظيم نفوذها، وإنشاء المعاهد والمراكز لنشر أفكارها، واستخدام البث الفضائي المباشر للغزو الثقافي، واستخدام المؤتمرات والمنظمات والشركات الكبرى لتوجيه شؤون الدول القامية، واستغلال حاجة الشعوب إلى التقنيات الحديثة لتحقيق مصالح الدول الكبرى، واستغلال الديمقراطية والفروض والمبررات في الضغط على العالم الإسلامي والتدخل في شؤونه (التمسيلية الإعلامية على الهوية الثقافية الإسلامية من خلال التمسيلية الأيديولوجية التي اتسم بها الإعلام من خلال فرض نموذج حضاري معين على المجتمعات الدولية عبر التمسك بالإعلامي أو عولمة الإعلام لتهميش الحضارات الإنسانية حيث إن من يسيطر على الإعلام اليوم يحكم العالم، كما أنها - الدول الكبرى - تحاول عزل تعاليم الإسلام عن شؤون الحياة في بلاد

Elements of the Muslim World and the Islamic Revolution

Part II: Cultural Dimension

Al-Awra, al 1428 H
March 2007
Cairo

محمّد مبارك



تفق مظلّم خاصة بعد حادثة الرسوم الدنماركية، وما تبعها من إرسامات للإسلام ونبيه ﷺ، كما أن العالم الآن يعيش مرحلة أمركة العالم وهي مرحلة ما بعد العولمة التي عرفها العالم في السنوات الماضية والتي ازدادت فوضواً في ظل الكلام المستمر عنها، المسلمون لا يملكون أن يعيشوا خارج الجغرافيا أو التاريخ أو خارج الأرض وعليهم أن يتواصلوا فيما بينهم أولاً ومع العالم ثانياً، لتحقيق مصالحهم العامة، وهناك احتفانات شديدة الآن داخل دول العالم الإسلامي والبعض يرجع هذا الضخبط إلى وجود تطرّفات فكرية في الجوانب الدينية.

• ارتفاع نسبة الأمية في العالم الإسلامي

أما د. عبدالعزيز التويجري مدير عام المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) فقد لفت الانتباه إلى حالة الجمود التي تعاني منها المجتمعات الإسلامية بسبب ارتفاع نسبة الأمية التي وصلت حسب تقديرات (الإيسيسكو) إلى ٤٨٪ على مستوى العالم الإسلامي وأصفاً هذا الوضع بالكارثة لأن أمة اقرأ لاتقرأ. وقال: لاسبيل للأمة لتجاوز مخاطر العولمة الثقافية وتوحيدها للخصوصية الإسلامية إلا من خلال العمل المدرسي الجماعي خاصة أن العصر الذي نعيشه لا مكان فيه للضعفاء أو للعمل الفردي.



د. أحمد كمال أبو الجدا
الأمركة مرحلة ما
بعد العولمة.
ووحدة الأمة
الطريق الأمثل
لواجهتها

• توقف الحوار

ومن جانبه، أكد الدكتور أحمد كمال أبوالمجد نائب رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان وعضو مجمع البحوث الإسلامية أن السنوات كشفت توقف مسيرة الحوار مع الآخر أو دخول هذا الحوار في

وهيمنة ومبادئنا، ولا نذوب في الطرف الآخر، فكل أمة لها خصائصها التي تتميز بها.. وبعد ذلك لا مانع أن نأخذ من غيرنا ما يفيدنا.. ولكن نحن نرفض العولمة بالمفهوم الاحتوائي والذوياني، هذا أمر مرفوض ولا يمكن قبوله، ونحن على استعداد للتفاهم والحوار مع أي طرف آخر، ما دمنا مسلمين بثقافتنا وعقيدتنا.

د. عبدالعزيز التويجري،
«أمة اقرأ، لا تقرأ»
والأمية كارثة تهدد
مستقبل الأمة
الإسلامية والتي بلغت
٤٨٪ على مستوى العالم



تأليف: د. محمد أحمد حمدان الشهري
عرض: شريف قاسم

قراءة في كتاب:

مهارات إدارية وهمسات تريوية من حياة خير البرية

صلى الله
عليه
وسلم

محمد

الولايات المتحدة الأمريكية
جامعة كولومبس
قسم الإدارة التربوية

مبادئ الإنسان الإدارة منذ
أقدم العصور، من خلال تهيئة
طعامه وشرابه ومسكنه،
وبطريقة معالجته لما يمرضه من
مشاكل، وفي تعامله ومشاركته
للآخرين في أنماط حياتهم.
وتطور مفهوم الإدارة مع تقدم
وتطور حياة الإنسان، فارتقى بها
التفكير السليم، والتجارب
والخبرات، والوسائل التي يملكها
الإنسان.

ولقد عُرف للفكر من أهل
العلم الإدارة بأنها نوع من الترتيب
والتنظيم لتحقيق أهداف معينة،
وأنها فن يرتقى بالممارسة
وبالمهنية ويحسن التصرف،
وهناك من جعلها فناً يوجه
الآخرين في مؤسسة ما.
لاستغلال الموارد والإمكانات،
ومحاولة توفير ما يمكن توفيره
من الجهد والمال، ولم ينس هذا
الآخر أهمية قيم المودة والألفة
والتسامح بين أعضاء فريق
المؤسسة لإنجاح العمل.

كما تتعدد أنواع الإدارة
بحسب طبيعة المجموعة والزمن
والحدث، فإدارة تعتمد على
الأنظمة واللوائح، وأخرى تركز
على أفعال الآخرين وتتأثر بها،
وثالثة تقوم على قدرة وجاذبية
المسؤول الأعلى في الإدارة... إلى
غير ذلك من أنواع الإدارات التي
نراها أو نسمع عنها. وجميع هذه
الإدارات تعتمد في الأصل على
أفكار وتصرفات أصحابها
وتجاربهم وخبراتهم، وهي تعمل
لمصلحتها الخاصة، وربما تعمل
على هواها ومزاجها. وقلمنا تجد
إدارة من هذا النوع تتجاوز محيط
مصلحتها الذاتية، والحدود التي
رسمتها لنفسها.



مهارات إدارية وهمسات تريوية
من حياة خير البرية
صلى الله
عليه
وسلم

أطروحة دكتوراه

إعداد:

الطالب/ محمد بن أحمد بن حمدان الشهري
رقم الطالب/ A-300513
شهر محرم ١٤٢٨هـ - فبراير ٢٠٠٧م

إشراف الدكتور

فريز محمود أحمد الشلعوط

● مؤلف الكتاب أراد أن يلفت الأنظار إلى إدارة من الإدارات المتميزة التي لم يعرفها البشر في قديم العصور وحديثها، وهي إدارة النبوة المؤيدة بالوحي في حياة رسول الله ﷺ

دعوتهم ﷺ للمالين كافة فقد بحث برسله وسفرائه إلى الملوك والأمراء يدعهم إلى الإسلام، وعيّن الشعراء ليداهموا عن الدعوة فكانوا الصوت الإسلامي المجلل في الحق، وجعل المؤمنين للدعاة إلى الصلوات، واختار كتابا للوحي، كما عمل ﷺ على تنظيم تداول الثروة، ومنع الاحتكار. وكل ذلك كان بحكمة وإدارة عالية ملهمة مؤيدة من الله تبارك وتعالى بوحي ينزل عليه، كما كانت مواجهته وتعامله مع المشكلات الطارئة على أكمل وجه وأحسن تصرف حيث يظهر أثر حكمته ﷺ في معالجتها، تجلّى ذلك في غزوة حنين - علي سبيل المثال - إذ خضع النبي ﷺ المؤلفة قلوبهم من أهل مكة الذين أسلموا حديثاً بمزيد من الغنائم لتتألف قلوبهم. فوجد الأنصار رضي الله عنهم شيئاً في قلوبهم، وقالوا: يعطي قريشاً ويتركها، وسيوفها تقطر من دمائهم!! فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فأرسل إلى الأنصار، فاجتمعوا في مكان أعده لهم، وقف فيهم خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: (يا معشر الأنصار مقالة بلقيني عنكم جيدة - أي غضب وحزن - وجديتموها عليّ في أنفسكم، ألم أكرم ضاللاً فهاكم الله؟ وعالة فهاكم الله؟ وأصداءً ضالفاً الله بين قلوبكم؟ - وكان كلما قال لهم من ذلك شيئاً قالوا: بلى الله ورسوله أم وأفضل - ثم قال: ألا تجيبوني يا معشر الأنصار؟ قالوا: بماذا نجيبك يا رسول الله؟ لله ورسوله أم وأفضل، فقال ﷺ: أما والله لو شئتم لقلتم فهاصدمتم

الروحية والعقلية والجسمية، ومعالجة أدائها، والسعي بها على مراقي الكمال والفلاح لمن تكلل بالرسالة والأنبياء عامة، ولخاتمهم خاصة صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين. فقد كانت إدارته في مكة مع بدء نزول الوحي عليه ﷺ، ودعوته لخواص الناس، مؤيدة من الله سبحانه وتعالى، وفيها يتجلى لطف الله، وعلى امتداد ثلاث عشرة سنة استطاع ﷺ أن يشكل البذرة الطامرة القوية لتمتد جذورها وأغصانها وثمارها إلى آفاق الدنيا في مدة وجيزة من عمر الزمن، فقد أنشأ بعد هجرته حكومته الإسلامية في المدينة المنورة، وأخى بين المهاجرين والأنصار، وأزال حزازات الجاهلية، وعقد المهادنات التي تنظم العلاقات بين المسلمين وغيرهم، فكانت تلك المهادنة دستوراً شاملاً يبين حقوق وواجبات المسلمين، وحقوق وواجبات غير المسلمين في الدولة الإسلامية الناشئة، كما شملت تلك الوثيقة الأحكام المامة لجميع أفراد المجتمع، والذي يتضمن في هذا الدستور التي تضمه صفحات تلك الوثيقة، يجد فيه إدارة غير عادية، وإنما الإدارة التي توجهها عناية الله، وتكثفها رعايته سبحانه وتعالى، فكان ﷺ يتخذ خليفة له على المدينة إذا غاب عنها، ويتخذ المستشارين، ويعين النقباء والعرفاء والقادة. وكل ذلك بحكمة نافذة ودراية عالية، كما كان ﷺ يعطي الجانب الأمني أهميته، فيجعل أفراداً للاستكشاف، وآخرين للتجسس، ولأن

والباحث هنا الدكتور/ محمد أحمد حمدان الشهري، بأطروحته التي نال بها شهادة الدكتوراه أراد أن يلفت الأنظار إلى نوع آخر من الإدارة المتميزة، والتي لم يعرفها البشر في قديم العصور وحديثها لتفرداً بدقة مهاراتها، وعظمة تربيته، وامتداد مفاهيمها وسُمُو مقاصدها وشمول جوانبها المتنوعة والمؤثرة في النفوس ورسوخ ما فيها من قيم ومآثر في حياة البشر لدينناهم وأخراهم. وتلك هي إدارة النبوة المؤيدة بالوحي، التي عرفها الخلق في حياة رسول الله محمد بن عبدالله ﷺ. فهي الإدارة الشاملة لحياة البشرية وتوجهاتها، وإصلاحها لا ينطق عن الهوى، فيجميع أقواله وأفعاله وتقريراته سنة هادية، تنبئ عن سُمُو إدارته في مواجهة الأحداث الجسام، وفي بنائه للدولة، وفي تربيته لأصحابه وأمتة على امتداد الأيام، وفي إعداده الجيوش للجهاد ونشر الدعوة، وفي تشجيعه وتحفيزه لأبناء المسلمين لأداء أعمالهم ومهامهم بكل إتقان وإخلاص، وهي الإدارة التي تؤكد ثباته ﷺ على المبدأ، وفيها بيان لصبره وثقته بربه، وقد استطاع الدكتور محمد الشهري بانسيابية رفيعة أن يبلج أبواب وفصول تلك الإدارة النبوية السامية، ويأخذ القارئ برهق ليطلع على مضارب العز والرفعة، في موازنة تلك المعاني للمفهوم الشرعي للنبوة، حيث مقامها الرفيع، ولا يخفى الله لها إلا علمه: ﴿الله يعلم حيث يجعل رسالته﴾ ١٢٤/الأنعام. ولذا اختار المؤلف تبارك وتعالى محمد بن عبدالله نبياً ورسولاً، فحمل الأمانة، وبلغ الرسالة، وجعله في سبيل الله حق الجهاد حتى أتاه اليقين بعد أن تألفت إدارته وسمت، لتكون الثبراس الذي لا يمكن للبشر أن يأثروا بمثله، فإصلاح النفوس، وتمتيع جوانبها

• إدارته ﷺ في مكة كانت مؤيدة من الله سبحانه وتعالى، وبها شكل ﷺ البذرة الطاهرة القوية التي اقتسدت آخارها إلى آفاق الدنيا

وَصَدَقْتُمْ: أتيتنا مكدّبا فصدقناك، ومخذولاً فنصرتك، وطريداً فأتوانك، وعائلاً فواسينك. أوجدتم بامعشر الأنصار في أنفسكم من أجل لعاعة - أي شيء من متاع الدنيا الزائل - تألفت بها قوماً ليسلموا وكنتم إلى إسلامكم، أما ترضون بامعشر الأنصار أن يذهب الناس بالشفة والبعير، وترجموا برسول الله إلى رحالكم؟ فوالله لما تلقون به خير مما يتلقون به. والذي نفس محمد بيده لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار، ولو سلك الناس شعباً وسلكت الأنصار شعباً لسكنت شعب الأنصار، وإنكم ستلقون من أثره من بعدي فاصبروا حتى تلقوني على الحوض، اللهم أرحم الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار. قال هُذَلاَ اللهُ قُلُوبُ الْأَنْصَارِ يَحْيَا، فبكوا حتى اخضلت لحاهم وقالوا: رضينا بالله ورسوله هسماً ونصيهاً.

وهنا يتجلى حسن الإدارة فلم يفضّب النبي ﷺ ممّا سمع، ولم ينفعل، ولم يقرّ ولم يمتأب، ولكنه حوّل مجرى المشكلة بمد أن أدلى بها أصحابها بدلومهم - وهم بشر - إلى هذا الأفق السامي الطاهر، فظهرت قيمة الحياة الدنيا التي لاتعادل شيئاً بالنسبة للأخرة، وليست بشيء بالنسبة إلى محبة وطاعة وإيثار الله سبحانه وتعالى ورسوله ﷺ على كل شيء فيها.

وقد يُقال بأن هذه الإدارة مثالية وعالية ومتميّزة - وهي كذلك بطبيعة الحال - ولكننا نقول بأنّها إدارة النبوة المؤيدة بوحى السماء فهي أعلى وأسمى وأرقى من قدرات البشر كافة، وهي

دعوة لكل أولي الإدارات أن يحذوا حذوها، ويسيروا على مناهجها، إنها إدارة الإيمان الذي يبدد الحجب حتى يرى المؤمن الحوض المورود الذي وعده رسول الله ﷺ للمؤمنين رغم كل مشقات الحياة الدنيا، ورغم كل التضيّعات والمشاكل، فتور الإيمان والوقوف على الحقيقة يمنعان المؤمنين الرضا والسرور والتضاني في الدفاع عن هذا الإسلام. وهكذا نجد هذه الحكمة في إدارة كل ما اعترض مسيرة النبوة خلال ثلاثة وعشرين عاماً، سواء في مكة أو في المدينة. ولو نظرنا إلى إدارته ﷺ في قصة عبدالله بن أبي حيث كادت أن تقع الكارثة من تباذد وقتال، ولكنه ﷺ شعر بالمشكلة ووقف على أبعادها، واستمع إلى المعلومات التي تناقلها الناس حولها، وحسّد دوافع أصحابها، وتحسّرى الحقائق، ثم عالج المشكلة بإدارته الحكيمة، وبأنوار نبوته الفياضة، وقوة تأثيره ﷺ فكان فيها الخير والفتح بمشيئة الله عز وجل.

كما تجلت تلك الحكمة في جميع أمور حياة المسلمين التي عايشوها، ونجحت، وليس لها إلا أن تنجح - إدارة • إدارة النبوة المؤيدة بوحى السماء هي أعلى وأسمى من قدرات البشر كافة، وهي دعوة لكل أولي الإدارات أن يحذوا حذوها ويسيروا على نهجها

النبى ﷺ في تكوين فرق العمل، وفي حالات المشاورة للمشائيا، وفي طرق التعامل مع الأعداء، وفي كيفية تربية أصحابه رضي الله عنهم أجمعين، وفي معاملة للأسرى، ورفقه بالمعلمين، وفي تكريم الأقليات وأسايب الإقناع وضرب الأمثال، كما تجلت حكمته ﷺ في معرفته بنفسيات الناس وإدارة متطلباتهم، بالتشجيع والتكريم والتحفيز، كقوله ذات ليلة: (مَنْ يَحْرُسَنَا اللَّيْلَةَ؟) وقوله في موقف آخر: (أَبَشُرُوا فَقَدْ جَاءَ فَارِسُكُمْ...)، وكذلك في جمال الألقاب ومعانيها المؤثرة التي منحها لأصحابه، فقد سمى أبابكر ﷺ بالصديق، وسمّى عمر بن الخطاب ﷺ بالفاروق، وأطلق على أبي عبيدة ﷺ لقب أمين الأمة، وعلى خالد بن الوليد ﷺ سيف الله المسلول، وعلى زيد بن حارثة ﷺ حب رسول الله ﷺ. وقال لعلي بن أبي طالب ﷺ: (أنت مني وأنا منك)، وقال لجعفر ﷺ: (أشبهت خلقي وخلقك)، وقال لزيد: (أنت أخونا ومولانا)، وقال لعثمان بن عفان ﷺ: بعد أن جهّز الجيش: (ماضِرْ ابن عفان ماعمل بعد اليوم)، وقال لطلحة ﷺ: يوم أحد: (أوجب طلحة)، أي وجبت له الجنة. وهكذا عاش النبي ﷺ حريصاً على إسماعدهم، يراف بالجميع. وتلك من سجايا إدارته العظيمة لأصحابه رضي الله عنهم أجمعين، تلك الإدارة التي امتدت إلى حياتهم الاجتماعية مثل امتدادها إلى جوانب حياتهم الأخرى، فهتّى عن أن يتناجى اثنان دون الثالث، وحرم الهجران لأكثر من ثلاثة أيام، وأمر بزيارة المريض، وأتباع الميت، وتشميت الفاسط إذا حمد الله، ونهى عن الغضب والتسرّع في إصدار الأحكام على الناس، كما شدد على تحريم

والتشجيع.

إن فترة نبوته ﷺ كانت ميداناً شاملاً لتجديد وجه الكون، ونقل حياة البشرية من ظلمات الجاهلية، وقضاة قيمها وانحطاط معطياتها، إلى التسابق في الخيرات والصلاحات والمآثر، بحكمة واتزان، وأوجد ﷺ للخلق أجمعين أئمن الفرص لقبول أنوار الوحي وما فيه من رحمة وسعادة وسمو لتحسين النفوس من الأهواء والمزالق، كما عالج ﷺ بتلك الإدارة النفسية ما يمانى منه الناس وهم يواجهون الحياة وما فيها من خير وشر، وجعل للإنسان وظائف ومهام تجاه نفسه وأهله ومجتمعه ووطنه والناس أجمعين. كما أبقت إدارته الحكمة ﷺ الهمم والمواهب والقدرات التي وهبها الله للناس وأكسب ﷺ على الاستفادة منها في مقاصد سامية وإكرام أصحابها، وهيا لهم الوسائل ومهد لهم السبل من غير تسلط ولا تجبر ولا قسوة. فاطمأنت إلى إدارته النفوس، وأحبته القلوب، واهتدت بكل ما تملك، وأثرت على الأنفس والأبناء والأموال.

إن كتاب (مهارات إدارة وهمسات تربوية من حياة خير البرية ﷺ لمؤلفه الدكتور محمد أحمد حمدان الشهري لجدير بالاهتمام والقراءة والتمعن، فهو صياغة جديدة لسيرة الرسول ﷺ بشوب جديد، ودعوة لشباب الأمة الإسلامية للمودة الرائدة والواعية إلى رحاب سنة نبئهم ﷺ من أجل إعادة المجد والسؤدد إلى هذه الأمة، فأبواب المآثر والوعود النبوي لم ولن توصد بمشيئة الله، رغم كل المعوقات والغارات الحاقدة على الأمة ودينها القويم.

● من حسن إدارته ﷺ أنه كان يشارك أصحابه في أعمالهم وأفراحهم وأحزانهم، وكان يجوع كما يجوعون

● إدارته ﷺ عالجت الكثير مما كان يعاني منه الناس وأبقت إدارته الحكمة الهمم والعزائم والمواهب والقدرات

ودعا له ﷺ أن يظهر الله قلبه، ويحسّن فرجه، ومن حسن إدارته أنه كان يشارك أصحابه في أعمالهم وفي أفراحهم وفي أحزانهم، ويتعب كما يتعبون، وقد ظهر ذلك يوم بناء مسجده المبارك في المدينة، وكان يجوع كما يجوعون، ويؤثرهم على أهله، وكان يدلل بينهم، كما كان تخطيطه للمهام الصعبة حكماً ودقيقاً، ويتابع التنفيذ، ويقوم النتائج، وكان يعرف ما يحتاجه الناس، ويلبي لهم ما هو في مصالحهم الخاصة والعامة، من خلال ترسيخ المفاهيم الإسلامية الإنسانية، وقد كان يقول ﷺ سلوني... ويبادر أصحابه رضي الله عنهم أجمعين بالأسئلة والاستفسارات، فيثي على السؤال الجيد وعلى صاحبه، وربما أجاب بآثار مما يحتاجه السائل، لأن حديثه ﷺ لجميع أبناء الأمة على توالي العصور. وربما غفل السائل عن حاجة أو فكرة، فيستدركها له أثناء جوابه ﷺ، ولعلهمته ﷺ فقد كان يثي أحياناً، ويصرح في أحيان أخرى، مراعيًا أحوال السائل والسامعين من حوله لكيلا يكون في الجواب أي إحراج، وكانت إجاباته ﷺ تتصف بالرفق واللين والتكريم

الغبية والنميمة... إلى غير ذلك مما جاء في كتاب الله الكريم وفي سنته ﷺ من إرشادات وتعليمات، وكانت تطبق بحكمة وإدارة رصينة، وبالموعظة الحسنة حتى مع من يسيء كما في قصة (أبي محذورة) الذي كان ذا صوت جميل، ولما سمع صوت بلال رضي الله عنه لأول مرة في مكة المكرمة يوم فتحها، راح أبو محذورة يردد صوت الأذان بصيغة استهزاء، فسمعه النبي ﷺ، فأمر به، فمثل بين يديه وهو يظن أنه مقتول لامعالة، فسمع النبي ﷺ على ناصيته وصدره بيده المباركة، قال أبو محذورة هاملاً قلبي إيماناً وبقينا بأنه رسول الله، فأسلم ﷺ وعلمه النبي ﷺ لأذان، وأمره أن يكون مؤذناً لأهل مكة وكان عمره يومئذ ست عشرة سنة، فهذا تصرف القائد الحكيم الذي يدير حركة الدعوة باللين والرفق لحاجة المواقف إلى ذلك، وبالقوة والحزم لحاجة المواقف الأخرى إلى ذلك، ويقدم التشجيع والتحفيز في مواقف أخرى، وبذلك الإدارة النبوية صاغ الجيل الأول من هذه الأمة صياغة فريدة لا يمكن أن تتكرر، ولم يأت بمثالا الأولون، حيث سمت النفوس وارتقت على مدارج الفضل والمآثر. ويظهر هذا الجانب في رحمته بالناس، وعظمتهم على قدر عقولهم وأحوالهم، فهذا أعرابي يعلن إسلامه، ولكنه شرط أن لا يترك الفاحشة (وهي الزنى)، فرفضه الأصحاب رضي الله عنهم بغضب واستنكار، ولكن الرسول ﷺ أجلبه بين يديه ومسح على صدره، وقال له: (اتبعه لأمر) قال الرجل: لا. فعد له النبي ﷺ بعض أرحامه كابنته وأخته وخالته... والرجل يقول في كل مرة: لا يارسول الله، فقال له ﷺ: كذلك الناس لا يحبونه لأهماتهم وينابهم... فقام الرجل وهو يكره هذه الفضلة الثنية،

الكمبيوتر.. في الطريق



قد يبدو الأمر مثل الخيال العلمي إلا أن العلماء يقولون: إنهم قاموا بتطوير تكنولوجيا تمكن الفرد من تحريك المؤشر على شاشة الكمبيوتر، من خلال التفكير في ذلك بكل بساطة. وقد يساعد هذا الحدث العلمي يوماً ما الأشخاص الذين يعانون من الشلل التام، حيث يمكنهم التحكم في تشغيل أجهزة مثل الذراع الاصطناعية أو الكمبيوتر لتصفح الشبكة. في هذا الشأن أوضحت الباحثة «دانيلا ميكرو» من معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا اكتشافاً فريظها للإبتكار الجديد في اجتماع عقد مؤخراً لجمعية علم الأعصاب.

وقد كان عمل الفريق قد تركز في الأساس على جزء من المخ يطلق عليه «اللحاء الخلفي الجداري»، ومن خلال استخدام أشعة التكنولوجيا الرقيقة على المخ، قرر الباحثون أن هناك مجموعات صغيرة من الخلايا في هذه المناطق تشغل في عملية تكوين الرغبة للقيام بحركات معينة للجسم.

ومن خلال هذه المعرفة، قامت مجموعة ميكرو بزراعة الكثرود في اللحاء الخلفي الجداري لمخ فرد تم تدريبه على ألعاب الفيديو البسيطة. وتم تحليل مخ الفرد بواسطة أشعة MRI عند استخدام يديه للمس النقاط على شاشة الكمبيوتر الحساس للمس. وأضاف ميكرو: (بعد قيام الفرد بهذه المهمة عدة مرات، تمكن من تحديد الأنماط المختلفة للنشاط الكهربائي عندما يقوم بالتخطيط للوصول إلى اتجاهات مختلفة).

بعد ذلك، قام فريقها بتدريب الفرد على التفكير في الحركة بدون محاولة لمس الشاشة. وقام برنامج كمبيوتر تم توصيله بالالكترود المزروع في المخ بتفسير أفكار

الفرد، من خلال اقتفاء حركة نشاط خلايا المخ. ثم قام الكمبيوتر بتحريك المؤشر على الشاشة وفقاً لرغبة الفرد (شمال أو يمين أو فوق أو تحت) حسب نمط النشاط الكهربائي بالمخ، وأضافت ميكرو: «في الحقيقة، وجدنا أنه أصبح متردداً لتحريك ذراعنا للتوصل إلى مفتاح التشغيل عند إدخال المؤشر في اللعبة، ومن الواضح أن الأمر كان أسهل عند التفكير بدلاً من اللمس».

الفرد، من خلال اقتفاء حركة نشاط خلايا المخ. ثم قام الكمبيوتر بتحريك المؤشر على الشاشة وفقاً لرغبة الفرد (شمال أو يمين أو فوق أو تحت) حسب نمط النشاط الكهربائي بالمخ، وأضافت ميكرو: «في

«سيل» في نهر التجديد والتطوير بعالم الكمبيوتر

التجديد والتطوير يشهد بتحول محتمل في مستقبل أجهزة الكمبيوتر، فقد كشفت مجموعة من الشركات عن «شريحة جديدة» أكثر سرعة بما يتراوح بين ١٠ إلى ٢٠ ضعفا عما هو مستخدم حالياً. وأعلن عن «الشريحة» التي أطلق عليها اسم «سيل» في مؤتمر الدوائر الإلكترونية في سان فرانسيسكو، وسيتمكن المستهلكون من التعرف على إمكانيات هذه الشريحة عندما يتم طرحها في أواخر العام المقبل.

لكن ما يسمى «الحاسوب العالق في شريحة سيل» سيظهر أيضاً بأجهزة التلفزيون فائقة الوضوح، فضلاً عن الكثير من أجهزة الحواسيب الجانبية المتفرعة من حاسب مركزي رئيسي.

أخبار علمية قصيرة

● تلوث المياه في ٤٨ ولاية أمريكية: أعلن مدير وكالة حماية البيئة الأمريكية أن البحيرات والأنهار في ٤٨ ولاية أمريكية ملوثة بدرجة عالية جداً بالزئبق، ومعادن أخرى سامة، وبشكل يجعل جميع الأسماك التي توجد بها خطراً على صحة الإنسان. وقالت خبيرة أمريكية في حماية البيئة: إن إدارة الرئيس جورج بوش ليست جادة في فرض قوانين حماية مياه الأنهار والبحيرات.

● المياه لن تكفي

حذر الخبراء من أن إمدادات المياه العالمية لن تكفي الأجيال المقبلة لكي تستمتع بنفس النظام الغذائي المتبع حالياً. جاء ذلك خلال مؤتمر «أسبوع المياه العالمي» السنوي والذي عقد مؤخراً في العاصمة السويدية ستوكهولم. وأوضح خبراء معهد ستوكهولم الدولي للمياه أن الماشية لن تتمكن من إنتاج نفس كمية اللحوم والألبان التي تنتجها في الوقت الحالي بسبب نقص إمدادات المياه على سطح الأرض.

● استعادة غبار شمسي

نجحت وكالة الطيران والفضاء الأمريكية «ناسا» في استعادة عينات من غبار شمسي لا تقدر بثمن جمعتها كيمسولة الفضاء «جينيسيس» التي تحطمت عندما اصطدمت بالأرض مؤخراً. وأعلنت «ناسا» أن بعض الحاويات التي بها عينات جمعتها «جينيسيس» على مدى عامين ونصف العام تم العثور عليها، وسيتم إخضاعها للبحث العلمي.

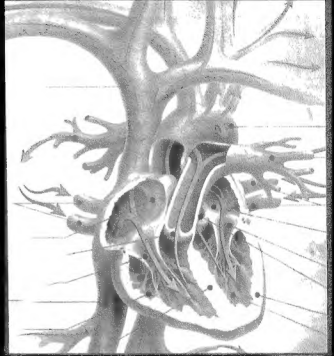
● امتداد العمر لألف عام

أعلن عالم بريطاني أن التقدم في العلم سيتيح للإنسان أن يمتد عمره إلى الألف عام في وقت قريب. وقال أوبري دي جري أخصائي الجينات في جامعة كامبريدج البريطانية: إن التقدم في السن ظاهرة جسمية تظهر آثارها على الجسم، ومع التقدم في العمر يمكن التعامل مع هذه الآثار مثلها مثل الكثير من الأمراض، وإصلاح كل أنواع التلف في الجزيئات والخللا، وأضاف إن هناك مشروعا طبياً للحفاظ على العمر، سيتم تجربته على فئران التجارب..

● أول «جمل» أنابيب في التاريخ

في إنجاز علمي غير مسبوق في العالم نجح فريق طبي عربي في مركز أبحاث الهجن في أبوظبي، من خلال استخدام تقنية التخصيب في الأنابيب خارج الرحم في توليد أول «جمل أنابيب» في العالم، بعد محاولات تجريبية ودراسات علمية استمرت سنوات طول السنوات الأربع الماضية.

«تقلبات الجو» تضرب القلب وترفع الضغط



مع تقلبات الطقس والانخفاض المفاجئ في الحرارة يصبح مريض القلب معرضاً لبعض المضاعفات، وأكدت الدراسات أن التعرض المفاجئ لتغيرات هوائية باردة قد يؤدي إلى ضيق الأوعية الدموية وزيادة لزوجة الدم، مما يسبب زيادة الجهد على القلب وارتفاع ضغط الدم.

ومرضى شرايين القلب التاجية هم الأكثر تعرضاً للمشاكل الصحية أثناء الجو البارد، ويتمثل ذلك في حدوث نوبات شديدة من الألم في منتصف الصدر وقد تنتشر إلى إحدى الكتفين أو كلاهما أو الرقبة، وقد تشخص خطأ على أنها عسر هضم، وتصاحب هذه النوبات مجموعة أعراض منها العرق الغزير وسرعة ضربات القلب مع الرغبة في القيء، وعادة ما تستمر هذه النوبة لدقائق معدودة، وهي تحدث غالباً أثناء بذل أي مجهود.

ويُنصح مريض قصور الشرايين التاجية والمعرضين لها بتجنب التعرض للجو البارد وارتداء ملابس ثقيلة وألا يقوموا بأي مجهود في الجو البارد خاصة عقب تناول الوجبات، فحالة المريض تزداد سوءاً عند تعرضه للبرودة مع قيامه ببذل مجهود.

على طريق الاضمحلال الفكري

إن الصدام الحاصل بين ما هو ثقافي، وما هو رأسمالي أخذ في الانحسار إلى صالح الرأسمالية التي تعتمد (ثقافة الرغيف - كرمز استهلاكي ضروري وإجباري - وجهالة الفم - الذي هو منطلق المنطق الثقافي - كرمز معنوي يسمح للإثنين معاً - الرغيف والثقافة بالمرور من نفس المنفذ).

على كل الأصعدة تنحدر الثقافة وتناجها انحذاراً موحياً ومندراً بكارثة السقوط في بئر اللاوعي الذي أصاب الأمة في صميم صميمها... في قلبها وروحها، وفكرها، ودينها.

في الإنتاج الأدبي والمعرفي: لم يعد ما يقدم للجمهور عن طريق المنافذ جميعاً بمستحق للتوزيع والتناول، فأغلب الأعمال إما سقطت في مستنقع مدهانة السلطة، أو في دوامة الإسفاف، وقد لفظها الجمهور قبل أن يكلف نفسه مجرد الالتفات إليها، لأنه غير مستعد لمزيد من المدهانة والتناق في المساحة التي يسمح له فيها بالاختيار، وكذلك لم يعد لديه الصبر - الذي استنفد جله فيما آلت إليه أحواله في ظل البطالة وانهايار الأسعار وذل الحاجة وقهر العود - ولم تعد تعنيه الثقافة قدر ما تعنيه أموراً أخرى، كالواهي والمسكنات والمغيبات، وكلها خارج حدود النص الثقافي بكل توجهاته.

وعلى صعيد الإنتاج الدرامي: استطاع تجار السينما والإنتاج الدرامي استثمار حالة اللاوعي، فقدموا أعمالاً أقل ما يقال عنها: إنها (هزلية)... وتعتمد اعتماداً كاملاً على حالة التقبيب الشعبي وسحل إرادته سحلاً سياسياً واجتماعياً وأخلاقياً وإنسانياً.

بينما يقف النقد الفني - هو الآخر - في خندق المغلوب على أمره، فإن حاول سرد السلبيات وتقديمها في اللاوعي العام، اختطفته يد الردى التي ترتزق من شركات الإنتاج، وتنفع - بطريقة أو بأخرى - منها ومن إعلاناتها.

إن تحويل الثقافة إلى مادة استهلاكية - كما هو الحاصل اليوم - سيكون له الأثر الأخطر على مستقبل أمتنا، لأن الانتصار الساحق الذي حققه المادة على كافة الأصعدة يضمن الانتصار ذاته على صعيد الفن، وبالتالي هزيمة مبادئنا وتقاليدنا، وانهايار مجتمعنا أخلاقياً وإنسانياً، وأخيراً دينياً.



بقلم
يوسف شهير

اتصل ... بالدعوة

وكي سببا في إحياء نفسك - حوتج - الإسلام



قال صلى الله عليه وسلم

«لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك مما طلعت عليه الشمس وغربت»

هل لديك: صديق - موظف - عامر - خدام

لترغب في تغييره أو إصلاحه

تقدم لنا الخاصة في كل ما يخصه من إيمان ودين

سرات - أشرطة لغات مختلفة - أجهزة - قسوس - مساجد - و...

ملايانه - صيني - فينيش - ديس - مساجد - مساجد - مساجد

www.ipc-kw.com

ipc

www.ipc-kw.com

رحمة للعالمين...

3744047

5733262
7548812

3620332
6500590

4735627
4711141

2511301
6944422

3922227
7599699

4558830
9313514

130/112 شخصي 24441117

www.ipc-kw.com



زکاتک تفرحہم

2.5%

- تكفيك عناء البحث عن مستحقها
- تصرف داخل وخارج الكويت
- تتوفر خدمة احتساب زكاة الذهب



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
معاً.. لا يعود السائل إلى السؤال

 **808 300**

www.iico.org - www.iico.net